

المنظومة

الفونية، والرأئية، والحائية، والمخمسة

للشيخ أبو نصر فتح بن نوح التملوشائي

جمع وترتيب وإعداد

صلاح مسعود الدبلي

الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية

2017



طرابلس - ليبيا

كلمة الجمعية

تسعي الجمعية الليبية للدراسات الامازيغية في سبيل تحقيق أهدافها من خلال إصداراتها المتنوعة الي ترسيخ الهوية الليبية، في كافة المجالات والنشاطات المحلية سواء باللغة العربية او الامازيغية. لايانها العميق بفكرة تنوع مجتمعنا الليبي، وتنوع أطيافه، الذي ينعكس علي انتاجه الأدبي والعلمي في كافة المجالات.

ونحن نهتم بكل ما يخص الوطن الليبي في القديم او الحديث. من إنتاج فكري إيماننا بأن الامازيغية هي مظلة هذا الوطن الضاربة في عمق التاريخ. وتدعو كل المبدعين للمساهمة معنا في نشر هذا المورث والمخزون الثقافي والعلمي.

ويسرنا اليوم المساهمة بنشر إحد الاصدارات الشعرية لأحد منارات العلم في الامة الليبية وهي قصائد تدخل في باب التوعية والارشاد الديني للشيخ أبو نصر فتح بن نوح التملوشايتي من علماء (النصف الأول ق: 7هـ / 13م) من أعلام قرية تملوشايت، بجبل نفوسة بليبيا.

والكتاب عبارة عن مجموعة من القصائد التي ارتق الاستاذ صلاح مسعود الدبلي جمعها، وشرح بعض من كلماتها. لاهميتها التوعوية. له جزيل الشكر منا في الجمعية لحرصه وأهتمامه بتراثنا الليبي.

الجمعية الليبية للدراسات الامازيغية

توفيق عياد الشقروني

2017-4-27م

الإهداء

الى روح والدي الذي حاول جاهداً ان يحفظني المنظومة النونية والرائية
والحائية والمخمسة للشيخ ابو نصر فتح بن نوح التملوشايتي والى ارواح
اصدقائه واصحابه الذين واصلوا معي مسيرة تلك العلاقة الايحائية،
والاجتماعية، وفاء منهم واکراما لي.

والى روح صاحب المتون شيخنا ابو نصر فتح بن نوح التملوشايتي طيب
الله ثراه، والى كل من ساهم وساعد في اخراج هذا الكتاب.
اهدى اليهم جميعا هذا العمل المتواضع.

المقدمة

هذا الكتاب اعددناه ورتبناه وجمعنا فيه المنظومة النونية، والرائية، والحائية، والمخمسة، نقدمهم ونهديهم للشبيبة النفوسية بصفة خاصة، وإلى بقية الشباب الاسلامي عامة، نظرا لما فيها من قيمة وفائدة اصلاحية، وعلمية، ودينية، واجتماعية، مستوحاة من قبس الكتاب والسنة، واستشهاداً بمقاصد الشرع الحنيف الوسطي المعتدل، وباسلوب سلس، رقيق رفيع، تحمل كل منها في مكنونها رحم الاخوة ورحم العلم ورحم الايمان، اهداها العالم الجليل والاديب الشاعر ابو نصر فتح بن نوح التملوشايتي، الى ابناء الامة لتنبههم من غفلتهم وتجدد لهم دينهم الذي اندرس، ((بما تحتويه من حكم ونصائح وعظات واحكام وتجارب من حياة الشاعر خوفا عليهم من يوم التغابن)). ونحن في هذه الطوئمة نريد ان نقدم للقارئ الكريم والناشئة هذه القصائد المجموعة بعد تشكيلها ليسهل قراءتها وحفظها، وشرح لبعض من مفرداتها الضرورية لفهمها والاستفادة من معانيها، في حياتهم العلمية والعملية، ولتدريسها في المدارس الدينية، والمساجد كما كانت في الماضي القريب تدرس وتحفظ، لتكوين جيل محصن عن الزلل مخلص لله سبحانه وتعالى. ومبني على اساس صلب في العقيدة وفهم العبادات بعيدا عن الاضاليل والالوهام.

فمتن النونية متعلق بعقيدة التوحيد الذي لا عذر لمخلوق مكلف من جهله وعدم معرفته ومهد لها الشيخ بالسلام على جميع الاخوان اينما كانوا ووجدوا حتى ينتبهوا لما سيقوله في قصيدته، وحذر من عواقب عدم الإلتعاض والعمل باحكامها، ثم انطلق الى حقيقة التوحيد ومعرفة الخالق وتنزيهه عن الشبه والمماثل والضد، وصفاته واسمائه، والولاية والبراءة والقضاء والقدر الى اخر القصيدة، واعتذر اخيرا عن الفلتات والأخطاء لتواضعه ثم ختمتها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ديدنه في غالب قصائده.

اما القصيدة الرائية، وجهها للشباب وبين فيها طريق السمو والمجد الذي لا يكون الا بالجد والعمل والعزم والصبر، وذم الكسالى الذين عاشوا بالأمانى

وتركوا العمل، وهم كثرٌ في هذا الزمن، وشدد على العبد المسلم بأن يلتزم بالتوازن في حياته بدون غلو ولا إفراط ولا تفريط، وإن يتعض بالموت، ثم يدخل بعد كل تلك التمهيدات التي لا بد منها لإيقاض النفس وتنبيه الفكر لإستعاب ما سيوضحه في ركن الصلاة من فروض وسنن ونوافل وأنواع الصلاة، وركز على حقيقة العمل وإخلاص النية ورجاء القبول الى اخر القصيدة وهو اسلوب تربوي رفيع للتدريس والتعليم الذي كان يتقنه الشيخ ابو نصر قلَّ ان يوجد لدي شاعر او أديب.

اما القصيدة الحائية التي عدد أبياتها مئة بيت هي الاخرى تحتوى على كم هائل من الحكم والنصائح والاعتزاز بالسلف الصالح، وتمجيد العلم واهله واغتنام فرص العمر قبل الممات وعندما ننتقل الى متن الخمسة نجده افرغ فيها كل تجاربه بعد اختلاب زمنه، وهو قد تجاوز 65 سنة، وكأنه احس بالنهاية فقال « سأفني وأنسي والمقالة باقية » وجعل من قصيدته الخمسة وصية، وتفنن باوزانها بكامل الحروف الهجائية، وكرر لفظ اوصي و اوصيكم، وركز على استنتاجه للعديد من الحكم والمواعظ من خلال ذلك العمر الطويل وملازمة للكتب والدروس وهي بحق قصيدة نور من التنزيل، وفيض من الإلهام.

وللشيخ ابي نصر قصائد اخرى كثيرة منها البائية والتي مطلعها:

رحيلي من الدنيا بغير تباعة الى رحمة المولى تمام المنا حسبي
منايا من الدنيا منادمة الكتب وقوت حلال طاب من أطيب الكسب

وله رائية بدأ مابقوله :

بسم الاله الذي امضى على البشر احكامه فمرت في الخلق بالقدر
وله مقامات نثرية تضاهي مقامات الحريري الأدبية كلها في الوعظ والارشاد
وبها حكم وامثال.

واخترنا في هذا العمل المنظومات الاربعة النونية، والرائية، والحائية، والخمسة. نظرا لاهميتها العلمية والعملية، وبقية القصائد لم نتمكن من جمعها، وإيماناً منا بأنَّ ما لا يدرك كله لا يترك جله.

خطة العمل

قمت بتقسيم هذا العمل الى مبحثين بعدد من المطالب على النحو التالي :-

المبحث الاول :- سيرة وحياة ابو نصر فتح بن نوح التملوشايتي

المطلب الاول :- ملامح من بيئة تملوشايت

المطلب الثاني :- سيرة الشيخ ابو نصر وحياته العلمية

المطلب الثالث :- اثاره العلمية

المبحث الثاني :- قصائده النونية، والرائية، والحائية، والمخمسة

المطلب الاول :- القصيدة النونية.

المطلب الثاني :- القصيدة الرائية.

المطلب الثالث :- القصيدة الحائية.

المطلب الرابع :- القصيدة الخمسة.

وقد رغب الى راغب من اخواني بجمعية الفتح للدراسات الاباضية بان يتم جمع و طباعة قصائد الشيخ ابو نصر لادخالها من ضمن المسابقات السنوية التي تعقد في شهر رمضان المبارك وغيره من كل سنة لتعم بها الفائدة، ولذلك سارعت في تجميع وترتيب هذه القصائد لطبعها على نسق جديد، من معطيات هذا العصر وحاجة الشباب، وان جاء هذا العمل وفق المرام والتمام فهو بعون الله وان يكن غير ذلك فليرد في حافرتي، ونسال الله التوفيق لنا وسائر المؤمنين، والشكر موصول الى كل من اسهم في انجاح هذا العمل المتواضع.

وحسبي الله ونعم الوكيل

المبحث الاول

سيرة وحياة

ابو نصر فتم بن نوح التملوشايتي

المطلب الاول

ملامح عن بيئة تملوشايت

تملوشايت بلدة موعلة في القديم عظمة التاريخ والأثاره تقع شمال غرب تندميره ومجاورة لها في القديم والحديث، وصنوة لها في العلم والحضارة، تقابلها تمزين على هضبة الوادي المقابلة لها من الغرب، احوازها بين تندميره وتمزين، وتطل على سهل جفارة من خلال امتداد وإغدار وديانها وهضابها وجبالها، ولها طريق معبد مشترك مع تندميره يشق الجبل ليصل بينها وبين طريق طرابلس نالوت، بمسافة 10 كم عند بلدة بدر.

في الماضي البعيد كانت متسعة العمران، كثيرة السكان، وشواهد اثارها تدل على ذلك الوجود، الذي تمثّل في بقايا خرب الهنشير، وماجر، وتوزنرت، ومجيجن، وميطر، وغيرها من الخرب والضواحي التي التهمها الزمن والبلّ. كانت عمائر وانعام نعمت بالحياة والاستقرار، والأمن والأمان، فوق هضاب ومنحدرات الجبل الخضراء التي ضللها شجر الزيتون المعمر، القوى المبارك، والأكثر عطاءً ونفعا في الشدة، والرخاء، حتى اصبح له قدسية حميمة في وجدان اهله ومالكه، واحاطت بتلك الطبيعة الجبلية، وديان عميقة توجتها سلاسل صخرية مدهشة من الاء وصنع الخالق المبدع، وهي بدورها ساهمت بخضرة وجمال وجلال المحطة بما احتوته من عيون نضاجة ظللتها اشجار النخيل الباسق المتنوع واشجار التين والكروم، والبطوم¹ اكثرها سيول دافقة،

1- شجرة البطوم من الاشجار المعمرة القديمة اشتهرت بها وديان الجبل بشكل كثيف وهي طبيعية تنبشبن الصخور وتمتاز بحبوب زيتية مثل أشجار الزيتون لكنها رفيعة،

وعيون جارية وخاصة في زمن المترجم له وقبله.

تلك هي تملوشايت² تفاعلت، وتناغمت مع طبيعتها وإمتداد كرومها، فأنتشت وهجعت بحياة أمنة مطمئنة، كغيرها من قرى ومدن الجبل الأشم، وتميزت بين قرى ومدن الجبل بحياة فلاحية وعلمية رائعة عبر السنين والعصور، روادها ورموزها من الرجال والعلماء امثال الشيخ ابي هارون موسى التملوشايتي، والذي اعده الشيخ ابو سليمان الباروني رحمه الله الجد الاكبر للأسرة البارونية، والشيخ ابوموسى عيسى بن زرعه الذي تعلم في داره، وجعلها حاضنة لحلقات العلم والدروس، والعلماء، وكان ينفق عليها من ماله الخاص، والشيخ ابو محمد عطية الله بن يوسف الملوשאئي، والشيخ ابو يعقوب البدني، والشيخ ابو يوسف خلاص، والشيخ ابو القاسم التملوشايتي، والشيخ ابو النجاة يونس التملوشايتي الذي اشتهر بأكبر حلقة للعلم، ويطوف بها بين أرجاء نفوسة، يذكر ويعلم، ولم يرجع الى بلده الا بعد سبعة أعوام، ومن النساء سيدنت بنت عبدالله، وبهذا القدر نكتفى حتى لا نخرج عن غرض هذا الدراسة، ولكن وجب التذكير بهم لانهم فخر تملوشايت ونفوسة، وما أحوج شباب تملوشايت بصفة خاصة دراسة سيرهم واقتفاء اثرهم ومعرفة ما افاض الله عليهم من نور المعرفة وسعادة الايمان.

تستعمل في الأكل ولها فائد صحية، وكذلك يستخرج من جذورها اللّوبان الغالي الثمن الذي ينافس لبان عمان بالمشرق، وكذلك جذوعها عندما تجف تستعمل كحطب ذو نار قوية وخاصة عندما يستعمل كفحم عند الحدادين، ولهذا السبب ثم قطع العديد منها في غالب وديان الجبل في سنوات الجفاف لبيعه الى طرابلس حيث هو مادة الوقود المستعمل في الاربعينيات من سنوات الجفاف، والبطوم مفردها بطومة وهي اسم امازيغي بشي من التعريب ويوجد رادف لها وهو تشغيت اما حبوبها فتسم القذوم بالعربيةن وبالامازيغية اجن ومنها جاء وادي سوف اجين الزراعي ببني وليد بمعنى وادي القذوم او البطوم.

2- تملوشايت والنسب التملوشايتي، واحياتنا الملزثاني بالهمزة، ويوجد بوادي ميزاب قصر يسمى تملوشايت

المطلب الثاني سيرة الشيخ ابو نصر وحياته العلمية

سيرة الشيخ ابو نصر :- هو الشيخ ابو نصر فتح بن نوح التملوشايتي نسبا وسكنا النفوسي وطنا، نسب الى بلدة تملوشايت التي تحدثنا عنها وكنيته ابو نصر اسم لأبنه واكده هو بنفسه عندما قال :- سأُنْعَى وتُبَكِّينِي بواك لشجوها يقلن ابو نصر قضى أجل الدين.

قال عنه البدر الشماخي في سيره ومنهم ابو نصر الفتح بن نوح التملوشايتي عالم فائق، وواعظ صادق اخذ العلم عن خاله ابي يحيى زكرياء بن ابراهيم، وله عليه مرتبة، وكان لغويا، وقرض ما الف شعراً، له النونية في اصول الدين³ وقال عنه الشيخ على يحيى معمر في كتابه الإباضية في موكب التاريخ « له ثقافة واسعة وخلق رضى، وإيمان قوى، وشدة في الدين، وقيام بالحق لايقوم به الا عدد ضئيل من اصحاب المبدأ والدين والضمير،» ويقول :- وكان شاعرا مطبوعا ليس له نظير من العلماء الشعراء تطالع شعره فتجد حكمة المتنبي وجزاله لفظه⁴.

لم نتمكن من العثور على اي اثر له علاقة بسيرته الذاتية باغلب مناطق الجبل ولا ببلده تملوشايت، والتي معظمها ضاع في فتن الجبل والحرب الايطالية / ولم نجد اي اسرة او عائلة بتملوشايت تنتمي الى اصوله، وقد يكون السبب البعد الزمني الذي يتجاوز اكثر من 700 سنة مع قلة المصادر الموثقة ووجدنا بعض الاثار المتعلقة به منها مسجده بخربة ماجر، ومداخل تملوشايت على يمين الطريق المعبد بامتار قليلة فقط، وهو على شكل مستطيل وبكمرة واحدة، مع وجود اثار كميرات اخرى لم يبق منها الا مقر سكناه في ذلك الزمن.

ويوجد ايضا مقام شمال غرب تملوشايت بمسافة « 4 كم » وهو على شكل كهف بحافة وادي متسع وعلو سحيق، كان رحمه الله يتعبد فيه ويقرض

3- انظر سير الشماخي الطبعة الحجرية المصورة ص 549 بمكتبي.

4- انظر الاباضية في موكب التاريخ الحلقة الثالثة على يحيى معمر ص 97 و 98

الشعر والنثر، اما قبره فهو موجود في مقبرة بالقرب من مسجده في اتجاه الشرق، وكان معروفا في السابق الا انه اندرس في الوقت الحاضر، وحبذا لو يعرف ويعلم من كبار السن الذين قيل لنا بانهم يعرفون مكانه في تلك المقبرة، وذلك لغرض زيارته والترحم عليه بفاتحة الكتاب.

2) تعليمه وشخصيته :- تملوشايت كانت اكثر القرى إزهادرأً وازدحاما بطلبة بالعلم وكثرة العلماء والمدارس العلمية، وبذلك لم يجد الشيخ ابو نصر تعباً ولا حاجة للتنقل الى حوافر الجبل للدراسة، بل اكتفى بمدارس وعلماء بلدته ووجد فيهم الخير الكثير، الا انه لما اراد الاستزادة انتقل الى مدرسة شيخه وخاله ابو زكرياء يحيى بن ابراهيم الباروني الذي كان موجودا في تلجام⁵ ومدرسته العظيمة بجريجن بجامع تغليس التي كان فيها اكثر من 80 طالبا يعلم وينفق عليهم من ماله الخاص وفي سنين القحط والاقلال، والذي قال عنه الشماخي « الغاية القصوى في العلم والعمل والامر والنهي الذي جدد المذهب بعد ان اخلق »⁶ وكذلك يوجد بتلك المدرسة مكتبة عامرة التي نسخ منها فيما بعد الشيخ عمي سعيد الجريجي اكثر من مئة كتاب عندما درس بجريجن مما يدل على عظمتها وكثرة كتبها التي نهل وتعلم منها الشيخ ابو نصر، وبقي في تلجام الى ان مات خاله ورثاه بقصيدة ودموع سخية على فقده. ومن ملامح شخصيته التي كونها وبنائها، بشدة حبه للعلم واهله، وعلو همته، وجرائته، وشجاعته في الحق، وتواضعه، وورعه، وزهده في الدنيا، وشدة

5- تلجام او تلقام وادي سحيق به العديد من الفروع والدخلات ينحدر من هضاب وشعاب تينزغت ويتجه شمالا بالتشريق حتى يلتقى بوادي اغف سوف وتقع مدينة تلجام التاريخية بسفح منتصفه مازالت اثارها البالية باقية، ومازال قصرها العتيذ يربض على حافة الجبل ويطل على تلك المدينة القديمة التي يعلوه كانه يحرسها، منها اعلام نسبو اليها منهم ابو يعقوب التلجام وابو موسى التلجام وغيرها وتحت القصر من جهة الغرب توجد روضة وقبر الشيخ ابو يحيى زكرياء ابراهيم الباروني الذي استوطن تلجام وبها مدرسته ثم انتقل الى جريجن واسس مدرسة تغليس والتي مازال اثارها باقيا بين هضبات جريجة على حافة الوادي وبقرب الطريق المعبد وتوجد هناك مقر المحكمة التي تسمى محكمة ابو يحيى التاريخية بالاضافة الى المكتبة التي سافر بها الشيخ ابو عثمان سعيد الباروني الى جربة لانه احد احفاد ابو يحيى خال الشيخ ابو نصر.

6 - انظر كتاب السير الشماخي الطبعة الحجرية المصورة ص 546 وهي جزءا منها بمكتبي.

الخوف من ربه والالتزام بمحارمه وعلو كعبه في الدين، والفقه، والاصول، وجعله كله شعرا ليسهل على الطلاب حفظه والاستدلال به كما فعل بعده الشيخ نور الدين السالمي رحمه الله⁷. في العصر المتأخر اشتغل بتعليم العلم وجلس للقضاء والإفتاء، ومن باب عدله في القضاء كان يضع بينه وبين المتخاصمين حاجزا حتى لا تميل نفسه الى اي واحد منهما بسبب معارفه وعلاقته مع الناس، وكان حريصا على العلم ليلا ونهارا طالبا له ناصحا به كقوله « خليلي جد فالعلوم كثيرة » وقوله « مناي من الدنيا منادمة الكتب » عاش عمرا طويلا افناه في العلم وقرض الشعر وفي النصيح والبر والتقوى ووجدت في شرح الحائية للشيخ المصعبي انه بلغ من العمر 80 عاما، واما في متن المخمسة فيقول عن نفسه « واربى على السبعين خمسا من العمر » وعاصر من علماء عصره الشيخ يخلف الفرسطائي الذي درس على الشيخ ابو يحيى زكرياء الباروني خال ابو نصر، وكذلك عاصر الشيخ ابو زكرياء يحيى بن وجدليش استاذ الشيخ الطرميسى المتوفى سنة 722 هـ والشيخ يوحين بن نوح الأمسيني الذي قدم للصلاة على الشيخ ابو يحيى ابو زكرياء وكان خطيبا مفوها وله مجلس علم بأمسين و اشار اليه الشيخ ابو نصر في مراثيته عندما قال « وقام الخطيب يبكي شجو مفقده ».

7 - نور الدين السالمي عالم شديد الغيرة على محارم الله وكان رحمه الله له مؤلفات عديدة وعظيمة عظيم الحجة والمناظرة حدث مرة ان احد العلماء كان على رأى قومنا فسأل الشيخ في قوله تعالى ” وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ” سورة مريم الاية 71 فقال الشيخ نور الدين انها نزلت في خطايا الكفار يورود النار فقال الشيخ السائل لكن الناس كلهم يردونها ثم يخرج منها اهل الايمان فقال له الشيخ نور الدين وانت ممن دخلها فقال نعم فقال له الشيخ نور الدين اذا انت الان في النار فهل من دليل يخرجك منها فبهت وافلت حجته وكان المجلس غاصا بالسادة والعوام فصيروه بانه صاحب النار انظر ص 28 التميز حكايات وروايات الجزء الخامس جمع وترتيب محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي.

المطلب الثالث اثره العلمية والأدبية

اكثر اثاره العلمية كانت شعرا ومنها :-

القصيدة النونية :- في اصول الدين، وهي 180 بيتا شرحها الامام الجيपालي في ثلاثة اسفار سماه شرح الاصول الدينية على المنظومة النونية « واختصر هذا الشرح الشيخ ابو القاسم بن مروان الاجيمي، وقام الشيخ يوسف بن محمد المصعبي بكتابة حاشية على مختصر المرواني وشرحها كذلك الشيخ عمرو بن رمضان التلاقي الجربي سماه « اللآلئ الميمونية على المنظومة النونية » ثم اضاف الشيخ عبدالله بن سعيد بن احمد السديكشي حاشية اخرى بعد المصعبي، وكذلك الشيخ محمد بن عمرو بن محمد بن ابي ستة اضاف حاشية شرح الجيपालي. وبذلك يتضح لنا مدى اهمية القصيدة النونية لدى العلماء والقيام بشرحها اكثر من مرة وبالتعليق عليها بالحواشي.

ومن اثاره ايضا القصيدة الرائية التي قام بشرحها الشيخ عمرو بن رمضان التلاقي الجربي (ت 1187هـ / 1773م) سماه الازهار الرياضية على المنظومة الرائية مخطوطة في 230 ورقة.

وشرحها ايضا الشيخ عبد العزيز الثميني وسماها الاسرار النورانية على المنظومة الرائية، وشرحها ايضا الشيخ ابي زياد العماني، والشيخ اسماعيل الجيपालي، وغيرهم وهي مائة واثنان واربعون بيتا.

اما القصيدة الحائية وهي في الوعظ والارشاد وطلب العلم وعدد ابياتها مائة بيت، قام بشرحها الشيخ سليمان بن احمد بن محمد الحيلاتي المتوفى سنة 1599 هـ، وقام بشرحها ايضا الشيخ محمد بن يوسف المصعبي المليكي الميزابي اصلا المتوفى سنة 1207 هـ، وقام بشرحها ايضا الشيخ عمرو التغزوسني النفوسي الجربي المتوفى سنة 1073 هـ / 1662م

اما القصيدة المخمسة في المواعظ والحكم، وهي مائة وخمسة وعشرين بيتا ولم نعثر على احد قام بشرحها او كتابة حاشية عليها.

هذا ماتم جمعه وترتيبه في هذا الكتاب من اثار الشيخ ابو نصر

اما بقية اثاره الاخرى التى لم نتمكن من جمعها وهي :-
القصيدة الخمسة وهي خمسة على حروف المعجم مطلعها « اسنى كلام
خط في كتاب »

قصيدة ميمية مطلعها « يرد هذا المكتوب حضرة الجمع بالجم »
قصيدة اليوسفيات ومطلعها « انا المتيّم لا باليوسفيات »
القصيدة البائية ومطلعها « رحيلي من الدنيا بغير تباعة * الى رحمة المولى
تمام المناجي »
القصيدة الدالية المسماة « رسالة المسترشد وكفاية المستنشد في الوعظ
والارشاد »

المقامات النثرية قام بشرحها الشيخ عبد الرحمن بكلي البكري.
وغالب اثار الشيخ ابو نصر مازال مخطوطا وخاصة فيما يتعلق بالشروح
والحواشي التي فيها فوائد جلية لو يتم تحقيقها ودراستها لافادت واثرت
ونفعت.

المبحث الثاني قصائد ومتون الشيخ ابو نصر بن فتح التملوشائي قدس الله
سره

المطلب الاول :- النونية في عقيدة التوحيد
المطلب الثاني :- المنظومة الرائية في الصلاة ومايتعلق بها من احكام
المطلب الثالث :- المنظومة الحائية في ذكر العلم وذم الدنيا
المطلب الرابع :- متن الخمسة في المواعظ والحكم
المطلب الخامس :- فائدة في فضل العلم

المطلب الاول متن النونية في عقيدة التوحيد.

هذه القصيدة طبعت سنة 1352هـ/1933 م بالمطبعة العربية بالجزائر وقام بتصحيحها الشيخ ابو اليقضان ابراهيم و دبجها بقوله «هي القصيدة الرائعة في عقيدة التوحيد الجامعة المانعة المشتملة على ابواب اصول التوحيد المطروقة، جاءت من اولها الى اخرها كعقد منضد في سلك البلاغة، ولغزارة مادتها، وشفوف الفاظها، وسهولة مأخذها، اعتنى بها فطاحل العلماء، المتعلمين بالحفظ والشرح والدراسة والتحليل».⁸

8 - ابو اليقضان هو حمدي ابراهيم بن عيسى كنيته ابو اليقضان اقتباسا من الامام ابو اليقضان محمد بن افلح بن عبد الوهاب، نظرا لما يتصف به من الشجاعة والعلم، ولد يوم 5 نوفمبر سنة 1888م /1306هـ بالقرارة وداي ميزاب، وحفظ القرآن وتعلم فنون العلم والفقه والتوحيد الذي درسه على الشيخ عمر بن يحيى بالقرارة ثم انتقل الى دروس القطب محمد بن يوسف برفقة الشيخ سليمان الباروني وسافر الى تونس والتحق بجامع الزيتونة وكان له نشاط مدني متميز عن طريق العديد من الجمعيات واشتغل بالصحافة وانشأ عدة صحف منها وداي ميزاب، والنيرامن، والفرقان، والبستان، والامة، واهتم بالقضايا الاسلامية في مواجهة الاستعمار الفرنسي وكان له دور في الجانب الاجتماعي والاصلاح بين القبائل. له ديوان شعر اثرت فيه ظروف عديدة من واقع بيته من زراعة وتعليم وفقير ويتم، وتعرض لنكبات يموت اخيه وابنه ثم اصيب بالشلل في جنبه الايسر سنة 1957م وكل تلك الظروف تركت بصماتها في حياته وله مؤلفات عديدة في مختلف العلوم منها كتاب الشيخ سليمان الباروني واثاره انظر حياة الشيخ ابو اليقضان محمد ابو حجام مخطوط بمكتبي.

متن النونية في عقيدة التوحيد

سَلَامٌ عَلَى الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
سَاهِدِي إِيَّاكُمْ مِنْ كَلَامِي قَصِيدَةً
تَنْبَهُكُمْ عَنْ بَعْضِ مَا لَمْ يَسْعَكُمْ
أُرُومٌ بِهَا أَحْيَاءٌ عِلْمٌ وَعَقَائِدُ
إِلَّا بَدَلُوا قَافَا بَعَيْنٍ وَصَادَهَا
نَظَرْتُ إِلَى قُرَائِنَا فَوَجَدْتُهُمْ
تَنَاسَوْا أَصُولَ الدِّينِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا
فَأَحْبَبْتُ تَحْدِيدَ الْعُهُودِ لِنُظْمِ مَا.
فَأَوَّلُ عِلْمٍ يَلْزَمُ الْعَبْدُ قَرَضُهُ
فَإِنْ ادَّرَكَ التَّوْحِيدَ دَرَجَ غَيْرُهُ
فَقُلْ لِي وَبِئْسَ لِمَنْ أَنْتَ عَامِلٌ
كَمَا كَانَ قَبْلَ أَقُولُ بَأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ حَقِيقَةٌ
الْخَلْقِ قَدْ كَانَ بَعْدَهُ
بِكُلِّ مَكَانٍ كَانَ لَا كَوْنَ جَوْهَرٍ
وَلَيْسَ كَكَوْنِ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالْجَاءُ
تَقْدَسَ عَنْ ضِدِّ وَشِبْهِ وَصُورَةٍ
دَنَا وَتَأَى مَعْنَى يَرَانَا وَلَا يُرَى
فَكُلُّ الَّذِي اضْحَى عَلَى الْبَالِي سَائِحًا
عَلَى الْعَرْشِ وَالْخَلْقِ اسْتَوَاءٍ فَاسْتَوَاهُ
وَلَيْسَ كَمَعْقُولٍ اسْتَوَاءٍ أَمِيرُهُمْ
لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَلَيْسَ كَمَثَلِهِ
فَهَذَا إِعْتِقَادِي فِي الْإِلَهِيِّ وَخَالِقِي
فَتَسْعُ سُؤَالَاتٍ عَنِ اللَّهِ فَأَنْفَهَا

بَنَجْدٍ وَخَيْفٍ وَالسُّهُولَةِ وَالْحَزَنِ¹
أَقْدَمَهَا لِلنَّفْسِ يَوْمَ التَّغَابُنِ
فَمَا حَكَّتْهَا فِي وَصْفِ جَامٍ² وَلَا دَنِ
دَرَسَنَ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا كُلُّ مَعْتَنٍ
بِقَافٍ وَصُونُهَا عَنِ الصَّحْفِ وَاللَّحْنِ³
بِقِفَّةِ الْمَعَاشِ مُوَلِّعِينَ بِالسُّنَنِ
صِعَابٌ وَمَا فِيهَا ثَمَارٌ لِمَنْ يَجْنِي.
تَنَاسَرَتْ مِنْ تِلْكَ الْعُقُودِ بِأَمْتٍ
عَلَى الْفُورِ تَوْحِيدُ الْإِلَهِ الْمَهْمِمْ
وَالْإِلَهِ مَا أَحْرَاهُ شِبْهًا بِذِي الْوَتَنِ
وَمَنْ كُنْتُ تَدْعُو يَا أَخَا الْجَهْلِ مَنْ مَنِ؟
وَقَدْ كَانَ لَا كَيْنُونَةَ مِنْ مُكُونٍ
وَقَدْ سَبَقَ الْأَكْوَانُ كَوْنًا بَلَا كَوْنٍ
وَلَا كَوْنٍ تَخْلَالِ تَعَالَى عَنِ الْكُنْ⁴
وَلَكِنَّهُ بِالْعِلْمِ وَالْحَفِظِ وَالصَّوْنِ
وَجَلَّ عَنِ التَّكْيِيفِ وَالْحَيْنِ وَالْأَيْنِ⁵
فَمَا ذَانَهُ تُحَوَّى بَعَيْنٍ وَلَا أَذُنٍ
فَذَلِكَ غَيْرُ اللَّهِ فَأَنْفِ عَنِ الذَّهْنِ
بِنَقْضِ وَإِبْرَامٍ وَاتِّقَانَ مُتَقِنٍ
عَلَى سُرُرٍ مَعْهُودَةٍ لِلتَّمَكُّنِ
مِثَالٌ وَلَا شَيْءٌ يَشَابُهُ فِي الْكَوْنِ
مِمَّا تِي وَمَحْيَايَ بِإِيمَانٍ مُوقِنٍ
سَأَجْمَعُهَا فِي الْبَيْتِ نَضْمًا عَلَى ضِمْنٍ

1. الحزن : المكان الصعب ، والخيف ما إنحدر من غلط الجبل وارتفع عن سيل الماء

2. جام : جمع جامة وهي كأس الخمر من الزجاج ، والدن وعاء الخمر

3. الصَّحْفُ اللحن الخطأ في القراءة

4. الكُن مكان يستتر به مثل البيت

5. الاين بمعنى اين وهو سؤال عن المكان

فَهَلْ مَا مَنَ اَيَّ كَيْفَ اَيْنَ مَتَيَّ لِمَا
لِكُلِّ سُؤَالٍ صِيغَةً غَيْرُ اُخْتِهَآ
وَامَا صِفَاتُ اللّٰهِ لَيْسَتْ كَوْصِفِنَا
وَاسْمَاؤُهُ هُوَ هِيَّةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ
فَوْصِفِي ذِكْرِي لِلصِّفَاتِ بِمَقُولِي
وَمِمَّا يَلِي التَّوْحِيدَ فِي الضِّيقِ فَرَضُهُ
فَمَنْ لَمْ يَوَالِ اَوْ يُعَادِ فَإِنَّهُ
كَذَلِكَ اَنْ وَالْمِ وَعَادَى جَمِيعَهُمْ
فَإِنْ قِيلَ مَا مَعْنَى الْوَلَايَةِ قُلْ لَهُ
اِذَا رَضِيتُ اَذُنَّ وَعَيْنٌ بِمَا رَأَتْ
فَمَا جَانِزٌ فِي ضِدِّ الْوَلَايَةِ حُكْمُهُ
وَقَدْ الزُّمُوا الْإِيمَانَ بِالْقَدْرِ الَّذِي
وَكُلُّ قَضَاءٍ مِنْ مَلِيكَ مُقَدَّرٍ
فَأَفْعَالُنَا خُلِقَ مِنْ اللّٰهِ كُلُّهَا
فَكُلُّ لِعِلْمِ اللّٰهِ فِيهِ مُبَسَّرٌ
وَمَا لَمْ يَسْغُكُم طُرْفَةُ الْعَيْنِ جَهْلُهُ.
وَأَمَّا الَّذِي عَلَى التَّرَاخِي فَأَوْجُهُ
وَوُجْهُهُ إِلَى الْأَوْقَاتِ فِي الْفَرَضِ لَأَنْزَمٌ
إِذَا وَرَدَ التَّفْسِيرُ لَمْ تُغْنِ جُمْلَتُهُ
وَإِنْ وَقَعَتْ يُلَوِّي الْحَرَامُ فَلَمْ تَسْغُ
وَمَا لَمْ يَسْغُ مِنَ الْحَرَامِ ثَلَاثَةٌ
فَهَذَا اِفْتِرَاقٌ مِنْ أَوْلَيْكَ فَأَعْلَمُوا

وَتَاسَعَهَا كَمْ فَاحْتَرَزْ وَتَقَطَّنْ
وَلَيْسَ مُرَادِي بِالْإِطَالَةِ فِي الْفَنِّ
وَلَكِنَّهَا ذَاتِيَّةٌ بِالتَّيَقُّنِ
وَذَاتُ الْمَسْمُوعِ غَيْرُ تَسْمِيَةٍ مِنْ
وَتَسْمِيَةٍ ذِكْرِي لِلْإِسْمِ الْمُبِينِ
بِرَاءَةُ مَسِيءٍ مَعَ وَلَايَةٍ مُحْسِنِ
مِنَ الدِّينِ صَفَرُ الْكَفِّ وَاهِي التَّدِينِ
أَوْ اُمْسَكَ فَهُوَ مُشْرِكٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ
دُعَاؤُكَ بِالْغُفْرَانِ وَالْحُبِّ بِالضَّمْنِ
وَوَافَقَ فِي دِينِ الْإِلَهِ الْمُهِمِّينَ
أَجَزْنَاهُ فِي حُكْمِ الْعَدَاوَةِ وَاللَّغْنِ
أَتَى مِنْهُ خَيْرًا كَانَ لَوْ سُخْنَةُ⁶ الْعَيْنِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَجْرِي الْمِيَاهَ مِنَ الْمَزْنِ⁷
وَمِمَّا اِكْتَسَابُ بِالتَّحَرُّكِ لِلْبَذَنِ
وَلَمْ يَبْعُدْهُ خُلُقٌ سَرِيٌّ أَوْ الدِّينِ
فَهُوَ جُمْلَةُ التَّوْحِيدِ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ
ثَلَاثَ فَوْجُهُ لِلْوُرُودِ الْمُتْلَقِنِ⁸
وَوُجْهُهُ إِلَى الْآبَادِ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْ⁹
وَإِنْ حَسَبْتَ الْأَوْقَاتِ فَأَعْمَلْ وَلَا تَنْ¹⁰
مُقَارَفَةُ الْمُحْضُورِ صَرُخٌ وَلَا تَكُنْ
مَحَلٌّ مُصَرٍّ رَاجِعِ الْعِلْمِ دُو الْإِفْنِ¹¹
وَعَظُّوا عَلَى الْأَذْيَانِ مِنْكُمْ بِأَمْتِنِ

6. سُخْنَةُ الْعَيْنِ نَقِيزُ قَرَّتْهَا

7. المزن السحب الممطرة

8. الورد النصيب

9. الابداء بمعنى الدائم

10. تن لا تكل ولا تمل

11. الافن ضعيف الرأي

فَيَا سَائِلًا عَنْ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى
سَأْنَبِي عَنْ بَعْضِ التَّصَارِيفِ فِيهِمَا
شُغْلُهُمْ بِالْكَفْرِ مَا نَعَهُمْ هُدَى
أَضَلُّ بِأَحْدَاثِ الضَّلَالَةِ مِنْهُمْ
أَضْلُهُمُ الشَّيْطَانُ يَعْنِي دَعَاهُمْ
وَلَنْ يَقْدِرَ الْمَدْحُورُ إِلَّا عَلَى الَّذِي
وَلَوْ كَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي اقْتِهَارِنَا
بِحَمْدِ إِلَهِهِ لَيْسَ هُوَ بِمَالِكٍ
وَأَمَّا الْهُدَى هُدَى بَيَانٍ وَعِصْمَةٌ
وَمَا لَمْ يَجِبْ فِيهِ الْوَعِيدُ فَإِنَّهُ
وَأَمَّا هُدَاهُ لِلْبَيَانِ كَقَوْلِهِ
بِإِيمَانِهِمْ يَهْدِيهِمُ اللَّهُ لِلْهُدَى
فَكَسْبُهُمْ لِلرُّشْدِ شَاغِلٌ قَصْدِهِمْ
سَأَلَتْ عَنْ التَّوْفِيقِ وَالْعَوْنِ مَا هُمَا
هُمَا لِلْمُطِيعِينَ الْبِدَاءُ مِنْهُمْ
فَلَا يُسَالُ الرَّحْمَنُ عَنْ عِلْمِهِ بِهِمْ
فَمَا نَفَعَ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ لِعِذْرِهِمْ
أَحَبُّ أَنَا سَأَلَ تَضَرُّهُمْ ذُنُوبُهُمْ
فَلِلَّهِ حُكْمٌ بِالْعِزِّ فِي عِبَادِهِ
فَهَذَا الَّذِي قَدْ حَارَ فِيهِ لَبِينَا
فُجِّلَ الْمَنَاهِي وَالْفُرُوضُ تَعَبُدٌ
وَلَيْسَ لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ بِمَا لَمَّا
فَمِنْ هَا هُنَا الْمَلْعُونُ إِنْ لَيْسَ قَدْ غَوَى
لَقَدْ حَارَ أَهْلُ الْبَحِيرَةِ خَاطِرِي

سَأَلَتْ عَنْ الْبَحْرِ الْخَضَرِّ الْمُجَنَّبِ¹²
لَمَنْ يَفْهَمُ الْمَعْنَى وَإِيَّاهُمْ أَغْنَى
وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا جَمَعَ شَيْئَيْنِ ضِدَيْنِ
وَضَلُّوا بِإِفْعَالِ التَّحْرُكِ وَالسَّكَنِ
وَوَسَّوَسَ فِي اسْتِدْعَائِهِ بِالتَّزْيِينِ
ذَكَرْتُ مِنَ الْأَعْرَاءِ بِالشَّيْنِ وَالزَّيْنِ
إِذَا قَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
لَشَنْقِي وَلَا خَنْقٍ لِقَسَمِي التَّسْلُطِ
هُدَى عِصْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِ الْمُتَيَقِّنِ
يُقَاسُ إِلَى الْمَنْصُوصِ فِيهِ الْمُبِينِ
ثُمُودٌ هَدَيْنَاهُمْ فَسَيَقُوا إِلَى الْحَيْنِ¹³
وَبِالنَّقْضِ لِلْمِيثَاقِ ضَلَّ ذُووُ الْخَوْنِ¹³
إِلَى الْغَيِّ هَذَا وَاضِحٌ بِالتَّعْنُونِ
تَفْهَمُ صَرِيحُ الْحَقِّ لَا تَرْضَى بِالْغَبْنِ
كَمَا أَنَّ تَرَكَ الْعَوْنَ خِذْلَانُ مُفْتِنِ
وَهُمْ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَمَا ضَرَّهُمْ لِلَّهِ ذِي الْإِذْنِ
وَأَبْغَضُ قَوْمًا هُمْ عِنْدَنَا وَذُو حُسْنٍ
يُسَاقِبُ عِلْمُ السَّعَادَةِ وَالْهَوْنِ
وَحَادَّ عَنْ الْغِرَاءِ وَالنُّوْكِ وَالْأَيْنِ¹⁴
وَلَيْسَ تُرَاعِي عِلَّةُ الْقُبْحِ وَالْحَسَنِ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى أَمْرِ ذِي أَلْمَنِ
وَقَالَ قِيَاسًا أَنَا خَيْرٌ وَأَنْبَى
بُنُو ثَمَّرٌ شَادُوا زُرْخَفَاتِ التَّدُونِ

12. المجنبن بمعنى العظيم

13. الخون من الخيانة وعدم النصيحة

14. النوك بمعنى الحمق، والاین الحين والزمن، والغراء يقصد بها الشريعة

فَيَا قُرْبَ مَا أَنَهَارُ الْبِنَاءِ بَوَصْفِهِمْ
عَقْدَهُمْ لَقَدْ أَبْطَلُوا التَّكْلِيفَ وَأَنْحَلَّ
وَقَدْ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الشَّرْعِ جُلْهَا
فِيَا لَيْتَ مَا فَاهَتْ بِهِ لَهَوَاتِهِمْ
وَلَكِنَّمَا الْمَغْرُورُ يَزِنُوا سَرَائِبُهُمْ
وَلَا تُكْمَلُ الطَّاعَاتُ إِلَّا لِتَأْرِكَ
فَإِنْ قِيلَ مَا هَذَا الدَّلِيلُ فَقُلْ لَهُ
وَلَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ الضَّلَالَةَ وَالْهَدَى
أَيَجْمَعُ إِيْمَانٌ وَكَفَرٌ وَطَاعَةٌ
إِذَا حُلَّ شَيْءٌ مَرَالٍ بِالْعَقْلِ ضَدَّهُ
فَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ يُوفِ بِعَهْدِكُمْ
أَلَا أَيُّهَا الْمَكْرِي الْكَرَاءُ مُؤْصَلٌ
نُذِينَ بِتَحْرِيمِ الْكِبَائِرِ كُلِّهَا
وَدَنَا بِأَنْفَادِ الْوَعِيدِ وَحُكْمِهِ
فَحَدَّ الْكَبِيرِ الْحَدَّ فِي عَاجِلِ الدُّنَى
وَمَا لَمْ يَجِءْ فِيهِ الْوَعِيدُ فَإِنَّهُ
ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ مَعَانٍ تَجَاوَرَتْ
وَمِنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ إِيْبًا
وَمِنْ يَتَكَلَّبُ عَلَى الشَّفَاعَةِ أَمْنًا
وَمَنْ ظَنَّ بِالْإِيْمَانِ يُنْجِيهِ مَرَاجِيًا
وَمِنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ الْوَفَاءِ فَإِنَّهُ
وَمِنْ لَمْ يُدِنْ بِذَا فَلَا دِينَ عِنْدَهُ
أَلَا فَرَضُوا مَا بَيْنَ الْكِبَائِرِ وَاجِبٌ
فَمِنْ كَذَبِ الرَّحْمَنِ فِي الْوَحْيِ مُشْرِكٌ
فَشْرِكُ مُسَاوَاةٍ وَشْرِكُ جُحُودِهِ
وَنَاكِرُ غَيْرِ اللَّهِ أَشْرَكَ بِالَّذِي
وَمِنْ صَادَمَ الْمَنْصُوصَ بِالرَّدِّ مُشْرِكٌ

وَتَسْهِيْلِهِمْ سُبُلَ الشَّرِيعَةِ بِالظَّنِّ
مَنْ أَمَرَ وَنَهَى فَاسْتَرَأَوْا إِلَى الْأَوْنِ
وَقَالُوا قَوَارِ الْقَمَرِ يَقْضِي عَنْ الرُّكْنِ
صَحِيحٌ لَكِنْ أَسْعَدَ النَّاسُ بِالْأَمْنِ
فَيَحْسُبُهُ مَاءٌ فَوْا فَاهُ لَمْ يُعْنِي
جَمِيعُ الْمَعَاصِي بِالذَّلِيلِ الْمُبْرَهَنِ
أَرَى صَدَفَاتِ السَّرِّ تَبْطُلُ بِالْأَمْنِ
بِجِسْمٍ مَحَالٍ جُمَعَ شَيْئَيْنِ ضِدِّينِ
وَمُصْعَبَةٍ هَذَا خِلَافُ التَّكْوُنِ
فَقَسَّ وَأَعْرَفُ الْأَشْيَاءِ بِالْحَقِّ وَالْوَزْنَ
وَأَلَّا كَذَابُ دِينٍ كُلُّ مُلَوَّنٍ
فَجَدَّ وَبَالَغَ وَأَسْأَلَ اللَّهَ بِالْعَوْنِ
كِبَائِرُ شَرِّكَ أَوْ نِفَاقٍ عَلَى بُونَ¹⁵
وَتَخْلِيدُ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ بِالْهَوْنِ
وَسُوءُ عَذَابِ النَّارِ بِأَشْرِ مَسْكَنِ
يُقَاسُ إِلَى الْمَنْصُوصِ فِيهِ الْمُبِينُ
كَبِيرٌ وَكَفَرٌ وَالْعِقَابُ بِمُقَرِنِ
مُصْرًا فَمَا أَقْصَاهُ عَنْ جَنَّةِ الْعَدْنِ
بَلَا عَمَلٍ أَحْسَنَ بِهِ فِي ذَوِي أَلْمِينِ
وَلَمْ يُوفِ بِالْإِعْمَالِ خَابَ بَذَا الظَّنِّ
يُكَبِّبُ فِي ذَاتِ السَّعِيرِ عَلَى الذَّقْنِ
أَيُّ اللَّهِ إِلَّا ذَا فَايِسٍ أَوْ أَحْسِنِ
عَلَى النَّاسِ فَأَحْفَظْ مَا أَقُولُ وَدَوِّنِ
وَنَافَقٍ كَذَابٌ عَلَيْهِ فَبِينِ
وَخَلْفُ نِفَاقٍ أَوْ خِيَانَةٌ خِينِ
يُحَاوِلُ مِنْ هَدَمِ الصِّفَاتِ الَّتِي يَبِينِ
وَمِنْ أَخْطَا التَّأْوِيلِ نَافَقٌ بِالْمِينِ

15. اليون بمعنى المسافة بين المكانين

وَمِنْ رَدِّ حَرْفٍ أَوْ رَسُولًا فَإِنَّهُ
 أَلَّا كُلَّ شَيْءٍ دَاهِبٌ مِنْهُ بَعْضُهُ
 سِوَى الدِّينِ مَهْمَا نَرَا مِنْهُ أَقْلَهُ
 وَقَدْ شَدَّدُوا فِي جَاهِلِ الْمَلِكِ الْأَلَى
 وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سِتْهَا
 فَحَكَمَ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ فَرَضَ مُضَيِّقُ
 هُمَا مَلَأُ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ كُلِّهَا
 يَخَافُ بَأْسَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ سَعْيُهُ
 فَكَفَكَ عَنْ كَسْبِ الذُّنُوبِ فَرِيضَةٌ
 وَأَوْكَدَ مِنْهُ أَنْ تَلِيَ الذَّنْبُ تَوْبَةً
 فَسَرِ بِسِرِّ وَالْعَلَانِ مِثْلَهَا
 وَقَالُوا ثُقَاتُ الْمَوْتِ فِي الْقَوْلِ جَائِزٌ
 عَلَى أَنَّهُ فِي الْقَوْلِ بِالْشَّرْطِ حُكْمُهُ
 تَعَاهَدُ لِمَنْ كَوْنِ الصُّدُورِ سَرَائِرًا
 فَمَا اسْطَعْنَتْهُ وَاسْتَطَعْتَ مِنْ ذَلِكَ ضِدَّهُ
 فَهَذَا عَلَى الْإِيجَانِ فَرْقٌ وَفِيصْلٌ
 وَلَا يُعَبِّدُ الرَّحْمَنُ إِلَّا بِأَرْبَعٍ
 عُلُومٌ وَأَعْمَالٌ وَوَسْرَعٌ وَنَبِيَّةٌ
 فَخَاجُ عِزَانِ رَيْلِ اللَّعِينِ ثَلَاثَةٌ.
 تَعَفَّفَ عَنِ الْأَمْوَالِ مَا اسْتَطَعْتَ جَاهِلًا
 وَنَقِ يَدَيْكَ الْبَتَّ عَنْ سَفَكِ قَطْرَةٍ
 وَطَهَّرَ مِنَ الْفَحْشَاءِ ثَوْبَ دِيَانَةٍ.
 فَهَذِي سِهَامُ قَاتِلَاتٍ لَذِي الْوَرَى
 حَذَارِ حَذَارِ مِنْ مَظَالِمِ خَلْقِهِ
 نَجَاةُ أَمْرِي مَقْرُونَةٌ بِثَلَاثَةٍ
 فَنَاهِيكَ عَبْدًا أَمَّهَا وَاعْتَنَى بِهَا

بِرِدِّ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ كَفَرِ عَوْنِ
 فَفِي بَعْضِهِ مُسْتَمْتَعٌ لِلْمَوْقِنِ
 مَضَى كُلُّهُ وَالْبَعْضُ مِنْ ذَلِكَ لَا يُغْنِي
 وَأَحْكَامُهُمُ وَالْجَهْلُ مُجْتَمَعُ الْأَمْنِ
 وَأَحْكَامُهَا مَشْرُوحَةٌ فِي الْمُدَوَّنِ
 وَيَجْتَمِعَا فِي الْقَلْبِ كَاثِنَيْنِ فِي الْقَرْنِ
 فَإِنْ عُدَمَا فِي الْفَرَضِ أَحْبَطَ بِالْوَهْنِ
 وَيَرْجُوا عَلَى الطَّاعَاتِ أَجْرًا بَلَا مَنْ
 صَغِيرٌ كَبِيرٌ مُسْتَسَرٍّ وَمُعْلَنٌ
 نَصُوحٌ بِقَلْبٍ نَادِمٍ مُتَمَسِّكِنِ
 كَذَلِكَ قَالَ الْمَاهِرُ الْكَاشِفُ الْأَعْيُنِ
 وَفِي الْفِعْلِ مُحْضُورٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنِ
 طِمَائِنِينَ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ بِالسَّكَنِ
 سَتَسْأَلُ عَنْ مَطْوِيهَا بِالتَّعْنُنِ
 فَإِنَّكَ مَا خُوذَ بِهِ فَتَحْصَنِ
 عَلَى مُضْمِرَاتِ الصَّدْرِ وَخُذْ ذَا وَلَائِنِ
 دَعَائِمُ صِدْقٍ صَغُ قَوَاعِدُهَا وَابْتِنِ
 فَمَا اخْتَلَبَ مِنْهَا فَالْثَلَاثَةُ لَا تَغْنِي
 دِمَاءٌ وَأَمْوَالٌ وَفَرَجٌ لِمَنْ يَزْنِي
 لِقَبْضٍ وَبَسْطٍ أَوْ لَظْهَرٍ وَفِي بَطْنِ
 مِنَ الدَّمْرِ لَا تَلْقَاهُ مُنْغَلِقُ الرَّهْنِ
 تُسَرِّبْلَتُهُ وَالْبَسُ دُرُوعُ التَّحْصَنِ
 نَجَا مَنْ نَجَا مِنْهُمَا سَعِيدٌ عَلَى الْأَمْنِ
 تُقْدُ بِرَغْمٍ مِنْ أَدِيمِ الَّذِي يَجْنِي
 حَلَالٌ وَحَرَامٌ شُبْهَةٌ لَمْ تُبَيَّنْ
 وَلَا نَرَاهَا مِنْذُ الْحَيَاةِ بِدَيْدَنٍ¹⁶

خَذَ الْحِلَّ وَأَتْرَكَ مَا الْحَرَامُ سَبِيلُهُ
وَأَمَّا حَرَامُ اللَّهِ لَيْسَ يُحِلُّهُ
وَلَيْسَ يُرَاعَى فِيهِ غَيْرُ بَيَانِهِ
فَمِنْ جَادَ عَنْ هَذَا تَبَدَّلَ دَالَّةٌ
وَمِمَّا شَجَانِي ذَكَرُ سَبْعِ مَرَاوِدٍ
فَذَلِكَ أَذْهَى مَا يُمَرُّ عَلَى الْفَتَى
فَكَمْ مِنْ مَجْدٍ لَا يَجِيءُ بِوَاحِدٍ
وَأَمَّا مَوَازِينُ الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ
فَوَزَنَ أَفَاعِيلُ الْعِبَادَ مَمِيزٌ
وَلَيْسَ بِمِيزَانِ الْعَمُودِ وَكَفَّةٍ
وَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فَدِينُهُ
فَهَذَا صِرَاطُ بَانَ عَنْ دَارِ مُسْلِمٍ
تَحْرِكِهِ مَمْشَاهُ سَعْيِ سُكُونِهِ
وَأَمَّا عَذَابُ الْقَبْرِ ثَبَتَ جَابِرٌ
وَأَمَّا وَرُودِ النَّاسِ لِنَارٍ أَنَّهُ
وَلَيْسَ الرِّضَا وَالسَّخَطُ يَجْتَمِعَانِ
فَاحْكَامُ تِلْكَ الدَّارِ لَيْسَتْ كَهَذِهِ
فَيَا عَامِلِ الطَّاعَاتِ بِالْعَزْمِ قَاصِدًا
وَيَا كَادِحًا فِي السَّعْيِ يَطْمَعُ رَاغِبًا
وَيَا طَالِبَ الثَّنَتَيْنِ أَحْسَرِ بِسَعْيِهِ
وَمِمَّا يُزِيلُ الْفَرْضَ وَالنَّفْلَ غَيْبَةٌ
فَفَاكِهَةُ الْقِرَاءِ فَأَحْذَرُ شَهِيَّةً
لَقَدْ حَرَمَتْ فِي الْأَمْرِ الْكُتُبَ كُلَّهَا
فَمَا مَرَّ يَوْمٌ لَمْ يَسُودْ بَيَاضُهُ
وَأَمَّا النِّمِيمَةُ الْقَوَاطِعُ أَنَّهَا

وَقَفَ دُونَ شُبْهَةٍ أَذْنَى لَمْ تَيَقِّنْ
تَدَوَّلَ أَيْدٍ بِالتَّمْلُكِ وَالْفَنِّ¹⁷
وَلَوْ طَارَ فِي الْأَفَاقِ شَطْنًا عَلَى شَطَنِ¹⁸
بَنُونَ فَأَضْحَى هَاوِيَا هَوَاةِ الْحَيْنِ
لَسَبَّحَ سَوَالَاتٍ فَيَا رَبِّ نَجِّنِي
إِذَا قِيلَ يَا عَبْدِي تَقَدَّمْ وَلَا تَنْ
خُدَّعَ سَبْعَةٍ مِنْ وَمَنْ وَمِنْ مَنْ
لَقَدْ صَرَخَ الْقِرَانُ بِالْحَقِّ وَالْوَمْنِ
لِيَنْظُرَ فِي عَقَبَى مَسِيٍّ وَمُحْسِنِ
بَلِ الْوَمْنُ لِلنِّيَّاتِ مِنْ كُلِّ دَيْنٍ
صِرَاطُ الطَّرِيقِ وَاضِحٌ عَنْ تَبَيُّنٍ
إِلَى دَارِ خُلْدٍ مُسْتَقَرٌّ ذَوِي الْأَمْنِ
سَيُوجَرُ فِي تِلْكَ الْمَسَاعِي بِمَا يُغْنِي
وَضَعْفَهُ بَعْضُ الْأُمَّةِ بِالْوَهْنِ
وَرُودَ يَقِينِ الْعِلْمِ وَاللَّمَحِ بِالْعَيْنِ
بِنِيَّةِ عَبْدٍ مُكْرَمٍ أَوْ مُهَوَّنِ
وَمَنْ دَخَلَ النَّيْرَانَ أَخْزَى فِي السَّجْنِ
ثَوَابًا بِدَارِ الْخُلْدِ بَشْرًا فَلْتَهْنِ
مَحَامِدَ هَذَا الْخَلْقِ حَسْبُكَ بِالْأَمْنِ
فَمَا شَرِيكَ لِلْأَلَةِ الْمُهِمِّنِ
لِكُلِّ أَخِي بَرٍ بِغِيَّةٍ أَوْ عَيْنِ
تُذِيبُ أَجُورَ الْقَاسِرِيِّ فِي الْمُتَزَيِّنِ
وَأَكْذَهَا الرَّحْمَنُ فِي قَوْلِهِ لَنْ¹⁹
بِغِيَّةٍ مِنْ لَمْ يَأْذَنَ الشَّرْعُ بِالطَّعْنِ.
لَكَالْنَبْلِ فِي الْأَهْدَافِ دِرْعٌ وَجَنَ²⁰

17. القين بمعنى الشيء المملوك

18. شطن بالغ في الحق وطلبه

19. لن هي حرف نصب ونفي في الحاضر والمستقبل-20 جن بمعنى ستر ووقاية

20. ظياتها أي حد سيفوها والمجرن هو مكان يوضع فيه الحب ويسمى بالبيدر

تَقَطُّعُ أَغْنَاقِ الرِّجَالِ طَبَاتُهَا
وَحُبْلُكَ يَا حُسَادَ نِعْمَةِ رَبِّهِ
رَضِيتُ بِأَنْ تَنْسَلَ مِنْكَ مَحَاسِنُ
يَبِيتُ دُؤُو النِّعْمَاءِ فِي فَضْلِ رَبِّهِمْ
فَحَشُّو فَمَ الكَذَابِ أَخْشُنْ نَكْثَةً
عَلَى أَنْ عَقْبَاهُ الْوَعِيدُ وَأَنَّهُ
فَهْذِي خِلَالِ مُحَقَّرَاتٍ قَوَاتِلُ
فَهَذَا الَّذِي قُلْنَا فِي دِينِ رَبَّنَا
إِلَى اللَّهِ اذْعُوا لَيْسَ عِنْدِي تَخَالُجُ
رَضِيتُ بِهِ رَبًّا أَحْمَدُ عَبْدُهُ
وَبِالْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبَلَهُ
وَبِالدَّعْوَةِ الْغَرَاءِ كَالشَّمْسِ نَحْلَهُ
سَبَقْنَا إِلَى شَرْحِ الْعُلُومِ وَنَظَّمَتَهَا
خَلِيلِي جُدًّا فَالْعُلُومُ كَثِيرَةٌ
رَوَاحِلُ هَذَا الْعُمُرِ حَسْرِي طَلَانِجُ
وَلَمْ نَأَلْ جُهْدًا فِي احْتِطَابِ يُودَّنا
وَكَثُرَ مَا أَشْكُوهُ سَيَّرَ نَرْمَانِنَا
فَفِي كُلِّ عَامٍ فِي الرِّذَالَةِ سَعِينَا
حَقِيقٌ عَلَى مَنْ خَانَهَا طِي فَرَشُهُ
مَنَايِ مِنَ الدُّنْيَا قَوِيَّتْ وَ سَتَرَتْ
تَمَامِ الْمُنَى فِيهَا بِصُبْحَةِ طَاعَةٍ
وَمَا ضَرَّنِي مَا فَاتَنِي مِنْ نَعِيمِهَا
حَلَبْتُ نَرْمَانِي أَشْطَرًا فَوَجَدْتُهُ

كَشْغَلَةَ نَارٍ أَوْقَدْتُ فِي الْمَجْرَنِ²¹
عَلَى عَبْدِهِ نَارُ الْحَجِيمِ بِأَقْمَنَ²²
وَتَبَقَّى فَقِيرُ الدِّينِ بِالْوَعْرِ وَالِدَغْنِ
وَحَاسِدُهُمْ فِي الْغَمِّ لِلرُّبْعِ وَالثُّمَنِ
لِتَذْنِيسِهِ عَطَرَ الْمَرْوَةِ بِالنَّثَنِ
كَلِصٌّ وَلِصُّ الْعَقْلِ أَدْهَى شَوِيطِنِ
وَقَدْ يَزْدَرِيهَا كُلُّنَا لَمْ يَقُلْ قُطْنِي²³
عَلَى ذَاكَ نَحْيًا فَأَدْخُلُوهُ بِلَا إِذْنِ
وَلَا مَرِيَّةٍ فِي الدِّينِ فَارْضُ أَوْ أَخْزَنْ
رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا لَدِينِ
وَبِالْمَحْكَمِ الشَّافِي إِمَامًا فَيَبْنَ
أُمْتُنَا نَرْهَرُ كِرَامُ التَّدِينِ
كَفَانَا الْأَلْمِ مَا أَلْفُوا كُلَّمَا فَنَ
وَهَذَا غُرَابُ الْمَوْتِ يَنْعَقُ بِالْبَيْنِ
وَلَمْ نَقْضِ أَوَطَارِ الشَّيْبَةِ بِالظَّنِّ
إِلَى اللَّهِ نَشْكُو مَا بَنَا مِنْ طَحَا الرِّينِ²⁴
عَلَى الْقَهْقَرَى دِينًا وَدُنْيَا عَلَى هَوْنِ
بَلَى كُلِّ يَوْمٍ فِي الْوَرَاءِ وَلَا نَنْثِي
بِجَدٍ وَكَيْدٍ يَسْتَعِدُّ لِمُمْكِنِ
وَخِدْمَةُ عِلْمٍ يَا لَهَا شَرَفُ الْخَدْنِ²⁵
عَلَى سَدِّكَ الْأَوْطَانِ بِالْأَمْنِ وَالْيُمْنِ
إِذَا أَنْعَمْتَ عَيْنِي غَدًا وَعَقَا عَنِّي
سَرَايَا بِقَاعٍ مَا خَلَا الْعَمَلُ السُّنِّي

21. رقعة من الأرض تُكْدَس فيها الغلال وغيرها من حاصيله الزراعة.

22. اقمن هو اتون النار.

23. قطني بمعنى رفض الإقامة على المحقرات للعمل.

24. الرِّينُ : الطَّبْعُ وَالْدَّنْسُ.

25. الْخَدْنُ : الصَّدِيقُ وَالْخَدِينُ : الذي يُخَادِنُكَ فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن.

سَفَائِنُهُ مَشْحُونَةٌ بِعَلَائِقِ
فَلَوْ كُنْتُ ذَا حَزْمٍ لَمَهَّدْتُ هَوَّةً
سَأْنَعِي وَتَبْكِينِي بَوَاكِ لَشَجْوَهَا
فَيَا فَرْحَتِي أَنْ جِئْتُ لِلَّهِ بِالَّتِي
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُسَامِحَ رَبُّنَا
خُذُوهَا وَخَطُوهَا وَلَا تَزْدِرُوا بِهَا
وَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَتَصَفَّحُوا
فَيَا رَبِّ عَفْوًا عَنْ عُبَيْدِكَ أَنَّهُ
وَاخِرُ قَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
وَمِنْهُ سَلَامٌ لِلَّهِ مَا دَمَ شَارِقُ

تَعُوقُ عَنْ الْمَأْمُولِ فِيهِ وَتَنْشِي
أَسِيرُ إِلَيْهَا عَنْ قَلِيلٍ بِهَا دَفْنِي
بَقْلُنْ أَبُو نَصْرٍ قَضَى أَجَلَ الدِّينِ
تَسْرُوبًا حُزْنِي إِذَا حَاقَ بِي حَيْنِ
بِعَفْوٍ وَإِلَّا فَهِيَ قَاصِمَةُ الْمَتْنِ
وَلَا تَلْحَظُوا فِيهَا بِطَرْفِ التَّهْجُنِ
عَنْ الْفَلَتَاتِ الصَّادِرَاتِ عَنِ اللَّكْنِ
تَكَلَّفَ شَعْرًا بِالرُّوْيِ الْمُنُونِ
وَأُسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنُ مِنْ خَطَايَايَ
عَلَى أَحْمَدَ الْهَادِي إِلَى خَيْرِ مَوْطِنِ

تمت القصيدة النونية

المنظومة الرائية في الصلاة وما يتعلق بها من احكام

سَمَاءٌ مِّنْ سَمَاءٍ بِالْجِدِّ وَالْعَزْمِ وَالصَّبْرِ
 وَغُودِرَ بِالتَّسْوِيفِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدًا
 أَحَبُّ فَتَى مَاضِي الْعَزَائِمِ حَاضِرًا
 وَأُمًّا أَخُو النَّوْمَاتِ لَامرِحًا بِهِ
 سَمِيرٌ هُمُومٍ وَسَدُّ الرَّأْسِ لَيْلُهُ
 سَيَسْنُحُ حُكْمُ الشَّمْسِ مَرْكُومَ دَاجِهِ
 فَكَمُّ مِّنْ مَّجْدٍ جَاهِدٍ غَيْرٍ وَأَجْدٍ
 وَكَمُّ مُثْمِرٍ مَالًا لِبُعْلِ حَلِيلَةٍ
 أَلَا مُرَبِّ سَاعٍ غَيْرٍ وَأَنْ لِّقَاعِدِ
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ جَهْلُكَ بِالذِّي
 وَمَا الْمَرْءُ فِي دُنْيَاهِ إِلَّا كُنَّا عَسِ
 فَمَا حَالٌ يَقْضَانِ يَذُودُ بِنَفْسِهِ
 تَرَعْنَدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ لِلنَّفْسِ نَفْرَةً
 كَذِيبٍ دَهَى خِرْفَانٍ حَيٍّ فَاثِرَةً 34

وَسَهَرُ اللَّيَالِي وَالسُّرَى وَالتَّهْجُرِ 26
 أَخُو الْعُجْزِ وَالْكَسَلِ الْبَطِيءِ عَنِ الْخَيْرِ
 لِدُنْيَا وَآخِرِي عَامِلًا بِالتَّشْمِيرِ
 وَلَا بِالْجُثُومِ الرَّكَدِ الْمُنْدَثِرِ 27
 جَبَالُ الْأَمَانِي وَالْوَسَاوِسُ وَالْفِكْرِ
 إِذَا لَاحَ فَجَّرَ الْأَجْرَ لِلْمَتْنُودِ 28
 وَكَمُّ وَاجِدٌ مَا جَدَّ أَحْظَى بِالظُّفْرِ
 وَمُعْلِي بِنَاءٍ لِلْعَدَاءِ وَهُ لَا يُدْرِى 29
 وَمَرْزُوقٌ أَلْفٌ وَهُوَ بِالْفِلْسِ لَا يَجْرِي 30
 يُغَادِيكَ أَوْ يَمْسِيكَ بِالْكَرَى بِالْمَغْمَرِ 31
 أَحَاطَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ
 فَكَيْفَ بَغْمَرٍ جَاهِلٍ الْقَلْبُ مُغْتَرٌ 32
 وَتَأْتِي الطَّبَاعُ الْإِنْتِقَالَ عَنْ الظَّيْرِ 33
 وَغَابَ فَابْتَ لِقِطَافِ الْمُنَوَّرِ

- 26 - السرى الذهاب والخروج باكرا ، والتهجر وقت الهجرة من شدة الحر
- 27 - الجثوم الذي لزم مكانه لا يرح ، والمتدثر هو المغطي بالثوب
- 28 - سينسح : يزيل ، مركوم ماركب بعضه فوق بعض وترسب ، داجه _ اوهامه
- 29 - البعل الزوجة والحليلة التى تحل لزوجها بسبب الزواج والمقصود من البيت النهى عن تكثير المال واعلاء البناء لان مآلهم للأعداء
- 30 - ساع ، كاسب و وان بمعنى ليس ضعيفا ، ومرزوق = معطي
- 31 - يفاديك يوجدك في النهار ويمسيك يوجدك في المساء ، والكرى النوم ، المغمر بمعنى الخامل والغير مجرب لأمور الحياة
- 32 - يغمر بمعنى جاهل بالامور ولم يجرب منها شيئا ، والمغتر بمعنى المنخدع وهو صفة لغمر وفي نسخة اهر لغر
- 33 - الظير بمعنى الامر المضر او الموضع
- 34 - فارزت بمعنى انقبضت تجمعت ونفرت ، وايت بمعنى رجعت

نَرَى الْأَمْرَ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ تَيَقُّنًا
سَيَنْكَشِفُ السُّرُّ الْمُغْطَى وَتَنْجَلِي
يُفَرِّقُ هَذَا الدَّهْرَ بَيْنَ أَحَبَّةٍ
كَتَفْرِيقِ بَيْنِ الْعَبْدِ وَالْكَفْرِ حِفْظُهُ
ثُمَّ ضَيَّعَ الْمَفْرُوضُ مِنْ صَلَوَاتِهِ
وَمَحْرَمٌ بَعْضُ مَنْ وَطَأَ فِيهَا الَّتِي
إِذَا قُمْتَ لِلتَّوَجُّهِ بِالْقَصْدِ فَانْتَصِبْ
وَقُلْ خَاشِعًا وَجْهَتْ وَجِي لِلَّذِي
وَقَفَ خَالِيًا مِنْ الْعَلَاقِ أَنْهَا.
وَلَا تَخْلُهَا اسْتِصْحَابُ حَالِ بِنِيَّةٍ
لَدَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ فَانُوهَا.
وَأَحْرَمَ بِتَكْبِيرِ صَحِيحٍ مُجَدِّدٍ
فَتَحْرِيمُهُمَا التَّكْبِيرُ مِفْتَاحُ بَابِهَا.
إِذَا كَبَرَ الْعَبْدُ الْمُصْلِي بِصِحَّةٍ
مَقَامٌ شَرِيفٌ لَيْسَ يَعْرِفُ فَضْلُهُ
وَلَيْسَ خُشُوعُ الْجِسْمِ يَوْمًا بِنَافِعٍ
فَقُلْ وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ قَبْلَ قِرَاءَةٍ
فَمَنْ لَمْ يَعُودْ فَالصَّلَاةُ نَقِيصَةٌ
وَلَا بُدَّ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ قِرَاءَةٍ
وَرَاءَ أَمَامٍ أَوْ صَلَاةٍ لِمُفْرَدٍ
وَأَمَّا صَلَاةُ الْجَهْرِ فَلْيَقْرَأْ تَالِيًا

وَنَعْمَلُ أَعْمَالَ الَّذِي شَكَّ فِي الْأَمْرِ
غِيَابَاتُ هَذَا الشُّكِّ عَنْ وَاضِحِ الْخَيْرِ³⁵
مِنْ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالنَّسَبِ الدَّثَرِ³⁶
عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ
أَوْ أَخْرِمُ مِنْهَا فَهُوَ أَضْيَعُ لِلْغَيْرِ
تُتِمُّ بِهَا عَذْرَ الْأَذَى عَذْرُ
بِقَلْبٍ خَلِيٍّ فَارِغٍ مِنْ سَوَى الذِّكْرِ.
تَقْدَسَ عَنْ ضِدِّ وَنِدِّ وَمُنْكَرِ
مُنَاجَاةَ مَوْلَاكَ الْجَلِيلِ الْمُدَبِّرِ
وَخَوْفِ وَأَطْمَاعِ رِيَاءِكَ فَأَحْذِرِ
صَلَاةً وَدَاعٍ بِالرَّحِيلِ إِلَى الْقَبْرِ
مَنْ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وَأَجْهَرِ وَكَبِّرِ
مَتَى لَمْ تُصَحِّحْ لَمْ تُلْجُ دَارَةَ الْأَمْرِ³⁷
تَلَقَّاهُ تَرْحِيبٌ مِنَ الْوَاصِلِ الْبَرِّ
سَوَى مَنْ تَخَلَّى مِنْ عِلَاقَةِ الْخَشْرِ³⁸
إِذَا غَابَ قَلْبٌ فِي شِعَابِ التَّدْبِيرِ
وَيَسْمَلُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ وَالذِّكْرِ
وَقِيلَ بِأَعْجَامٍ لَصَادٍ فَقَسْ وَأَذِرِ³⁹
لِفَرَضٍ وَنَفْلٍ فِي الْجَهَائِرِ أَوَّلِ السَّرِّ
فَمَا قَلَّ مِنْهَا فَلْيَعِدَّهُ عَلَى الْفَوْرِ⁴⁰
ثَلَاثًا مِنْ أَيِّ قَدَرٍ سُورَةٍ كَوَثَرِ

35 - سينكشف ، السين حرف تنفيس أي توسيع في الزمان وينكشف بمعنى يتضح

36 - النسب بمعنى المال والدثر بمعنى الكثير وهو صفة النسب

37 - تلج بمعنى تدخل ، داره بمعنى ما تدور عليه صحة الصلاة

38 - الخشر بمعنى الرديئة صفة العلائق ، ومن اسم موصول بمعنى الذي والعلائق الامور
الخاطرة في القلب

39 - نقيسة بمعنى ناقصة التواب غير باطلة

40 - قل بمعنى نقص

فَمَا دَوَّنَهَا عَجْزٌ وَخَزَمٌ مُدْهَمٌ
وَمَرَّتْ بَيَانًا وَاحْتِسَابًا قِرَاءَةً
وَمَا الْجَهْرُ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ آدَانُهُ
وَمِنْ كَانَ مَا فَوْهُ اللِّسَانُ بَعْلَةً
إِذَا مَا فَرَعَتْ مِنْ قِرَاءَتِكَ فَأَرْكَعَنْ
فَكُلُّ امْرِئٍ لَمْ يَعْتَدِلْ فِي رُكُوعِهِ
وَمَنْ لَمْ يَجِءْ فِي الْفَرْضِ بِالْشَّرْعِ لَمْ يَجْزْ
وَعَظُمَ ثَلَاثًا حَدُّهَا الشَّرْعُ عِنْدَنَا
وَمَا فَوْقَهَا شُغْلٌ عَنِ الْفَرْضِ فَاقْصِدَنَّ
فَإِنْ جُنْتَ بِالتَّعْظِيمِ فَاسْتَوْ قَائِمًا
وَكَبِرْ لِرَفْعٍ أَوْ لِحَفْضٍ فَإِنَّهُ
وَعَفْرٌ سُجُودًا بِالتَّوَاضُّعِ جَبْهَةً
فَإِنْ زِدْتَ لَمْ تَسْجُدْ بِشَرْعٍ مُؤَكَّدٍ
وَجَافٍ بِضُبْعَيْكَ الْكُوشَاحِ نَافِجًا
وَحَرْنِ رَاجِبَاتِ الْإِبْهَمَيْنِ بِرُكْبَةٍ
وَفُتِحَ بَنَانُ الرَّجْلِ عَطْفًا وَمَرَاءَهَا
وَسَبَّحَ ثَلَاثًا كَالْتَّعْظِيمِ لَا تَزِدْ

وَمَا فَوْقَهَا فَالْفَضْلُ فِي كُلِّ أَكْثَرٍ
بِقَطْعِ الْحُرُوفِ الْمَعْجَمَاتِ أَوْ الْغَيْرِ⁴¹
وَمَا السُّرُّ إِلَّا قَطْعُ أَحْرَفِهِ الضُّمْرِ⁴²
أَوْ الْعَجْمَةِ الْغَلْبَاءِ فِلْيَاتٍ بِالْيُسْرِ⁴³
رُكُوعًا سَوِيًّا مُطْمَئِنًّا عَلَى قَدَرٍ
فَذَاكَ انْحِنَاءٌ وَانْكَابٌ عَلَى الزُّورِ⁴⁴
وَلَمْ يَجْزِهِ الْإِتْبَانُ بِالْإِمْرِ فِي الْأَمْرِ⁴⁵
فَمَا دَوَّنَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْخَطْفِ وَالتَّبَرِّ
وَلَمْ يَنْجَحْ إِلَّا مَنْ يَطُؤُ عَلَى الْأَثَرِ
لِيَرْجَعَ مَفْصَلٌ فِي الْمُقَرَّرِ
كَبِيرٌ كَبِيرُ الشَّأْنِ لَا كَبِيرٌ ذِي كَبَرٍ
بَسْبَعُ أَرَابٍ عَامِدَاتٍ إِلَى الْعَفْرِ⁴⁶
وَإِنْ قَصُرَتْ إِحْدَى الْأَرَابِ فَلَنْ تَبَرَّ
وَمَكَّنَ يَدَيْكَ الْأَرْضَ عَمْدًا بِلَا حَذَرٍ⁴⁷
وَلَا تَفْتَرِشْ لَصَقًا ذِرَاعَيْكَ بِالْخَصْرِ⁴⁸
كَمَا قِيلَ فِي فَتْحِ الْمَخَالِبِ لِلطَّيْرِ⁴⁹
وَلَا تَنْقُصْ الْمَحْدُودَ بِالْفَتْرِ وَالشَّبْرِ⁵⁰

41 - المعجمات هي الحروف المنطوقة مثل الذال والزاي ورتل اقرأ يتوءرة وتبديل واظهار

42 - الضمر بمعنى الحروف ذات الخفاء والاسترار

43 - ما فوه بمعنى عبي غير قادر على الافصاح بالحروف

44 - الزور بمعنى اعلا الصدر

45 - لم يجز بمعنى الجواز ولم يصح

46 - سبع اراب بمعنى سبعة اعضاء وهي البدن والركبتان والقدمان ووجهك وسوء العفر

بمعنى عفر جبهتك بالتراب ساجدا بالتواضع

47 - يضبيك بمعنى عضديك مفردها عضد بضم الضاد و كسرهما وسكونها مع فتح العين،

وجاف بمعنى باعد ، الكواشاح جمع كاشح بمعنى الخاصرة

48 - الابهمين بمعنى اصبيك الكبيرين

49 - فتح بمعنى ابسط

50 - القتر بمعنى المسافة التي بين الابهام والسبابة عند فتحهما ومدهما مدا قويا ، والشبر

بمعنى ما بين اعلى الابهام واعلى الخنصر عند فتح الكف فتح قويا

وَبَادَرَ قِيَامًا مِنْ سُجُودِكَ كَالَّذِي
وَلَا تَنْفَرَنَّ الْأَرْضَ نَقْرًا بِخُطْفَةٍ
إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ الْمُصَلِّيُ بِوَجْهِهِ.
أَحَبُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ مَا صَارَ 53 مَسْجِدًا.
يُبَاهِي بِهِ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ الْعُلَى
وَجَانِبَ قُعُودِ النَّهْيِ وَأَقْرَأَ تَحِيَّةً
وَسَلَّمَ عَلَى يَمْنَانِكَ ثُمَّ يَسَارُّهَا
فَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ حَلَّ بِهَا الْحِمَى
وَبَعْدَ فَكُنْ مِنْ ذَا عَلَى وَجِلٍ بِهَا
صَلَاةُ امْرِئٍ نَذَلٍ بِغَيْرِ طَهَارَةٍ
مَلَكَ الصَّلَاةِ فِي الطَّهَارَةِ وَالنَّقَا
وَقَدْ شَرَعَ اللَّهُ الْوُضُوءَ تَعْبُدًا
وَأَمَّا الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ سُنَّةٌ
وَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ الْمَوَاقِيتَ مِنْهُ
فَكُلُّ صَلَاةٍ وَقْتُهَا حَاصِلٌ لَهَا
وَأَقْرَبُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهَا اشْتِرَاكُهَا
وَأَمَّا صَلَاةُ الصُّبْحِ فَالشَّمْسُ حَدَّهَا
وَمَنْ كَانَ صَلَّى قَبْلَ وَقْتِ فَإِنَّهُ
كَذَاكَ الْفُرُوضُ اللَّازِمَاتُ لَوْفَتْهَا
فَمَنْ نَامَ عَنْهَا أَوْ تَنَاسَى فَوْفَتْهَا
مُرُّ الْفَاسِقِ أَلْمَلِي أَنْ تَابَ يَقْضِيهَا

حُكُوا مِنْ قِيَامِ الْمَهْرِ وَالشُّبْهِ بِالْمَهْرِ⁵¹
كَدَيْكَ نَوَا حَبًّا فَوَافًا بِالنَّقْرِ
تَرَحَّبْتَ 52 الْأَرْضُ الذَّلُولَةُ بِالْبَشْرِ
لِجِبْهَةِ مَنْ صَلَّى عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ.
يَقُولُ أَنْظِرُوا عَبْدِي بِوَجْهِهِ مُعَفِّرٍ
كَمَا سَنَهَا مِنْ سَادٍّ فِي الْمُحْتَدِ 54 وَالنَّجْرِ
سَلَامٌ انْصِرَافٍ عَنْ حَبِيبٍ بِلَا هَجَرٍ
كَمَا حَرَّمَ التَّكْبِيرَ مَا حَلَّ فِي الدَّهْرِ
أَتَقَبَّلُ أَمْرًا لَا فَسَلَبَ اللَّهُ وَاصِرٍ
كَمَا لَمْ يَصَلِّ الْبَتَّ فَأُفْهِمُ وَطَهِّرُ
لِبَاسٍ وَأَبْدَانٍ وَأَمْكِنُهُ طَهْرٍ
وَسَنِّ رَسُولُ اللَّهِ بَاقِيَ التَّطَهْرِ
مُرَادٌ بِهَا الْإِعْلَامُ لِلْوَقْتِ بِالْحَضَرِ⁵⁵
وَفَضْلًا وَلَمْ يَحْضُرْ مَدَاهَا عَلَى الْفَوْرِ⁵⁶
وَشَدَّدَ فِي ذَا قَائِلُوهُ عَلَى إِصْرِ⁵⁷
نَهَارًا وَلَيْلًا فَاطْرَحَ ذَا عَلَى حَجَرٍ
فَإِنْ طَلَعَتْ حَقَّتْ عَلَيْهِ عُرَى الْكُفْرِ
يُعِيدُ وَلَوْ صَلَّى بِأَلْفٍ عَلَى طَهْرٍ
عَلَى الْأَصْلِ لَا تَجْزِيكَ قَبْلَ التَّحَضُّرِ
إِذَا قَامَ وَالنَّسْيَانُ يَنْسَخُ بِالذِّكْرِ⁵⁸
وَأَمَّا أَخُو شَرِّكَ يُسَامِحُ فِي الدَّهْرِ

51 - المهر ولد الفرس

52 - ترحيب بمعنى اتسعت فائلة أي الارض مرحبا بك

53 - صار بمعنى تحول وانتقل فعل ماضى ناقص

54 - المحتد بمعنى الاهل يقال فلان محتد صدق ، والنجر بمعنى الاهل صفة لمحتد

55 - الحصر بمعنى الاذان والاقامة محصوران لذلك لاشي اخر

56 - وسع بمعنى مدّ وطول

57 - قائلوه بمعنى القائلين بذلك، ضيقوا على المكلفين امر الصلاة وهو عدم اشراك الظهر

والعصر في الوقت وبين المغرب والعشاء ايضا

58 - الفاسق الخارج عن الطاعة ، والملي المنسوب الى دين سيدنا محمد صلى الله عليه

وَرَخَّصَ فِي هَذَا وَشَدَّدَ فِي الَّذِي
إِذَا مَا اعْتَرَاكَ فِي الصَّلَاةِ تَثَاوُبٌ
وَدَفْعُ الْمَضَارِّ الْمُؤْذِيَاتِ فَجَائِزٌ
وَتَنَجِيَةُ الْأَمْوَالِ لَيْسَتْ بِجَائِزٍ
وَيَنْقُصُهَا اسْتِعْمَالُ سَمْعِكَ لِلصَّدَا
وَلَعِبِ اللَّحَا وَالْإِلْتِفَاتِ وَرَدَّةُ
وَيَنْقُصُهَا قَبْضُ وَبَسَطُ تَعَمُّدًا
تَأْدُبٌ وَأَخْلُ الْهَمِّ وَأَجْعَلُهُ وَاحِدًا
إِذَا خَشَعَ الْقَلْبُ الْمَقْلُبُ خَائِفًا
وَأَمَّا حَدِيثُ النَّفْسِ مَا لَمْ تَحِزْ لَهُ
وَمَعْنَى الْجَوَابِ إِنْ ذَكَرْتَ
فَذَاكَ اضْطِرَّامُ وَالنَّفُوسُ طِبَاعُهَا
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الْعِبَادُ دَفْعَ خَوَاطِرِ
وَلَكِنْ دِفَاعٌ وَاجْتِهَادٌ وَيَقْظَةٌ
وَقَصْرٌ إِذَا جَاوَزْتَ سِتَّةَ أُمُيْلٍ
وَيُجْزِيكَ مِنْهَا مَرَكَبَتَانِ مِنْ أَرْبَعٍ
وَأَهْلُ الْعَمُودِ 69 وَاطْنُونَ عَمُودَهُمْ

يُصَلِّي مِرَاسًا ثُمَّ يَتْرُكُ فِي الْمَرِّ
أَوْ السَّعْلِ 59 وَالْإِفْهَاقُ وَالشَّهْقُ لَا يَصِيرُ 60
عَنِ النَّفْسِ وَالْغَيْرِ انْقَاءً عَنِ الظِّيرِ 61
سَوَى نَفْسِهِ إِنْ خَافَ يَضْمَنُ لِلْغَيْرِ
وَأَكَلَ وَشَرَبَ وَالْكَلامُ مَعَ الْكَهْرِ 62
جَوَابًا وَلَوْ بِالنَّصِّ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ
وَفَتْحٌ وَإِعْلَاقٌ وَمَشْيٌ بِلا عَذْرِ
فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةُ الْغَنَمِ وَالظَّفَرِ 63
ثَلَاثَةُ أَرْبَابِ الْجِسْمِ بِالْغَزْرِ وَالنَّزْرِ 64
جَوَابًا فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَذَرْ ذَرِ 65
فَدُمْتَ فِي مُحَادَّةِ النَّفْسِ الدِّيَّةِ بِالْفِكْرِ
وَسَاوِسِ أَفْكَارِ تَجُولُ مَدَا الدَّهْرِ
فَكَيْفَ بِأَصْحَابِ الْعَلَانِ وَالْخُشْرِ 66
وَتَرْكُ إِهْمَالًا لِقَلْبٍ مُعَبَّرٍ
قِيَاسُ الْأَوَّلَى مِنْ ذَا الْحَلِيفَةِ فِي السَّيْرِ 67
تُقْصَرُ حَتَّى تَقْفِلَنْ 68 إِلَى الْمَضْرِ
وَأَهْلُ الشَّرَاءِ أَسْيَافُهُمْ كُلُّ مَا عُسِرِ

وسلم وهو صفة الفاسق

59 - السعل أي بمعنى السعال ، والافهاق بمعنى انحباس النفس في الباطن ، والشهق

بمعنى تردد النفس بالبكاء في الصدر ، ويصير بمعنى لا يبطل الصلاة ولا يقطعها

60 - اعتراك بمعنى غشيك ، وتثاوب بمعنى انفتاح الفم بسبب السهر

61 - المضار جمع مضرة بمعنى شي مؤلم

62 - الكهر بمعنى الارتفاع ورفع الصوت بالكلام

63 - الهم بمعنى القلب

64 - الغزر بمعنى الكثير والنزر بمعنى القليل

65 - فذر بمعنى اترك ، وذو التانية للتأكيد

66 - الخشر بمعنى الامور الدنية التي تخطر بالبال

67 - ذو الحليفة محل ومكان خارج المدينة خرج اليه الرسول لقياس حد السفر

68 - تقفلن بمعنى ترجع الى موطنك الذي خرجت منه اثناء السفر

69 - اهل العمود ، بمعنى اهل البادية الذين يجعلون عمودا وهي خشبة تضرب في وسط

دوانهم فِي السَّيْرِ وَاللَّهِ دُو غَفَر
كَذَاكَ الْعَبِيدُ لِلْمَوَالِي ذَوِي الْقَهْرِ
تَمَامًا عَلَى فَضْلِ الْمُقِيمِ عَلَى السَّفَرِ
فَيُؤَيِّقُ الْمُقِيمُ الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى الْأَثَرِ
عَلَى الْفَوْرِ مَا أَحْرَاهُ بِالنَّقْضِ وَالْكَسْرِ⁷⁰
مُعَاذُ لَيْلِ الْفَضْلِ وَالْأَجْرِ بِالْوَفْرِ⁷¹
وَيَسْتَذِرُكَ الْأَفْوَاتُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ⁷²
وَلَا يَمَكُنُ الْوُضُلَانِ فِي الْغَيْرِ عَنْ خَبَرِ
مِنْ الرِّيحِ وَالْدُّخَانِ وَالْوَدَقِ وَالذَّرِ⁷³
وَلَوْجًا خُرُوجًا بِالِاخْتِيَالِ عَنْ الضَّرِّ
وَمَسُّ الْحَدِيدِ وَالْمَكَارِهِ وَالْقَذَرِ⁷⁴
بَسَجْدَتِي السَّهْوِ الْغُرُورِ الَّذِي يُغَرِّ⁷⁵
تُسَلِّمُ قَضَا فِيهِمَا فَأَغْلَمَنْ وَأَذْرِي
وَلَا كُلَّ مَغْشَى عَلَيْهِ مُغْمَرِ⁷⁶
يَوْمُهُمْ مَنْ فَأَفْهَمُ عَمَلُ الْبِرِّ
عَلَى الْفَذِّ⁷⁷ بِالْعِشْرِينَ وَالنِّيفِ وَالْوَتْرِ

وَمَا ظَنَّ السُّيَاحُ الْأَعْصِيهِمْ
وَأَوْطَانُ ذَاتِ الْبَلْعِ أَوْطَانُ بَعْلِهَا
يَوْمُ الْمُقِيمِ بِالْمُسَافِرِ سَنَةً
وَإِنْ أَمَرَ الْمَرْءُ الْمُقِيمُ مُسَافِرًا
وَأَنْ لَمْ يَقْلُبْ بَدْءًا صَلَاتِي
وَقَدْ سَنَّ فِي الْوُضُلَانِ أَحْسَنُ سَنَةً
يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بَاقِي صَلَاتِهِ
لِحَالِ قِيَامٍ أَوْ فَعُودِ تَحِيَّةٍ
وَإِنْ دَخَلْتَ عَلَى الْمُصَلِّي مُضَرَّةً
لَهُ أَنْ يُزِيحَ الضَّرَّ سَيِّعًا وَمَشِيَّةً
وَيُحَذِّرُ أَنْ يَسْتَذِرَ الْقِبْلَةَ الْأُولَى
وَمَهْمَى إِعْتَرَاكَ السَّهْوِ فِيهَا فَأَرْغَمَنْ
هُمَا الْمَرْغَمَاتُ الْمَصْلَحَاتُ لَمَّا مَضَى
وَلَيْسَ لِسُكْرَانٍ صَلَاةٌ إِذَا انْتَشَى
وَأَفْضَلُ مَا صَلَّى امْرَأٌ مَعَ جَمَاعَةٍ
لَقَدْ فَضَّلَ الشُّرْعُ الْجَمَاعَةَ سَنَةً

بيت الشعر ، واهل الشراء بمعنى اصحاب البيعة الذين يجاهدون في سبيل الله تعالى
70 - لم يقل بدءا صلاتي بمعنى والمقيم المصلي خلف المسافر لابد ان يتلفظ قبل احرامه
بقوله صلاتي صلاته أي مثل صلاة الامام

71 - معاذ هو معاذ بن جبل رضى الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم للصحابه رضى
الله تعالى عنهم سَنَّ لكم معاذ سنة حسنة فأصنعوا مثل ما صنع - 1 انظر ص 349 شرح
المنظومة الرائية المسمي بالاسرار النورانية للشيخ عبد العزيز المصعبي الثميني رحمه الله
طبعة حجرية بمكتبي

72 - الافوات جمع فائت بمعنى مالم يدركه مع الامام

73 - الودق بمعنى المطر الشديد ، والذر بمعنى النمل

74 - القذر بمعنى النجس

75 - ارغمن بمعنى فأكرهن واذللن الشيطان المتسبب في غفلتك، ويغري بمعنى يولع
ويتسلط أي الشيطان

76 - مغمر بمعنى منغمس في غشيانه

77 - الفذ بالمعجمة المصلى ، والنيف بمعنى الزائد على العشرين

وَلَا يَسْبِقُ الْمَأْمُورُ يَوْمًا إِمَامَهُ
فَمَنْ لَمْ يُطِيقْ فِيهَا الْقِيَامَ لِعَلَّةٍ
فَمَنْ لَمْ يُطِيقْ فَلَا ضِطْجَاعَ مُوسِعٍ
وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ فَلْيُكَيِّفْ صَلَاتَهُ
وَلَا يَسْجُ الْعَبْدُ الْمَكْلَفُ تَرْكُهَا
وَإِنْ نَسَخَ التَّشْبِيهِ بِالْبَالِ فَأَنْفِهِ
إِذَا مَا عَثَرَ فَرَضَ عَلَى الْفَرَصَى فَاشْتَغَلَ
فَأَفْرَادَنَا لِلَّهِ أَوْكَدَ وَاجِبٍ
وَمَنْ لَمْ يُقَرِّبْ بِالصَّلَاةِ فَأَنَّهُ
تَقَرَّبَنَا لِلَّهِ تَوَحُّدًا لَهُ
لِبَابِ صَلَاةِ الدَّهْرِ قَصْدٌ وَنِيَّةٌ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ صَلَاتَهُ
وَمَنْ شَكَّ هَلْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
وَمَنْ شَكَّ هَلْ صَلَّى الصَّلَاةَ وَوَقَّتَهَا
وَمَنْ شَكَّ هَلْ فَدَى أَوْ أَطْلَقَ لَمْ يُضِرْ
إِذَا شَغَلَتْ بِالْفَرَضِ ذِمَّةٌ مُسْلِمٍ
فَذَا الْأَهْلُ جَارِيَةٌ فِي الْفَرَائِضِ كُلِّهَا
فَإِنْ ثَبَّتُ التَّحْرِيمَ فَلِأَهْلٍ دَائِمٌ
وَسَنَ رَسُولِ اللَّهِ سَبْحَةً مَغْرِبٍ

وَلَا يَضْطَحِبُ وَلْيَتَّبِعْهُ عَلَى الْأَثَرِ
مَنْ الْعَوَقُ فَلْيَقْعُدْ بِوَاضِحَةِ الْخَبَرِ⁷⁸
عَلَيْهِ وَمَنْ اللَّهُ فِي الدِّينِ بِالْيُسْرِ⁷⁹
وَالْإِلَّا إِلَى التَّكْيِيرِ مَا لَمْ يُعْرِغْ⁸⁰
وَلَوْ فِي طَعَانٍ أَوْ ضَرَابٍ مِنَ السُّمْرِ⁸¹
بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَنْزِهِ أَوْ ذِكْرٍ⁸²
بِالْأَوْكَدِ وَاسْتَدْرَكَ بَقِيَّةَ مَا يَجْرِي
عَلَى الصُّمِّ وَالْبُأْسَاءِ وَالنَّفْعِ وَالصُّرِّ
جَدِيرٌ بِحِرْمَانِ الْجَزْبِ مِنَ الْأَجْرِ⁸³
بِفَرَضٍ وَنَفْلٍ فَأَحْمَدُ اللَّهِ وَاشْكُرْ
وَإِخْلَاصُهَا مِنَ الشَّوَائِبِ وَالكَدْرِ
لَاتِيَانِهِ بِالْوَصْفِ وَالْوَصْفِ كَالْقَشْرِ⁸⁴
يَتِمُّ وَلَا يُعْتَدُّهَا وَلْيُعَدِّ عُمَرُ
مُقِيمٌ فَلْيَقْصِدْ لِلصَّلَاةِ عَلَى طَهْرٍ
هُنَا الشُّكُّ فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ وَخَيْرِ
فَلَا يَبْرَهَا إِلَّا الْيَقِينُ الَّذِي يَبْرِي
مِنْ الْحَلِّ وَالتَّحْرِيمِ وَالْمُطْلَقِ وَالْخَطَرِ
سِوَى الْحُجَّةِ الْبَلْجَاءِ تَلْتَاكِ كَالْفَجْرِ⁸⁵
وَسِنَّةَ الْفَجْرِ وَالتَّوَكُّدِ فِي الْوَتْرِ

78 - العوق بمعنى الحبس والمنع

79 - الاضطجاع بمعنى الجنب الأيمن على الأرض مع استقبال القبلة ومن معنى انعم تفضل وهو فعل ماضٍ

80 - يغرغر بمعنى لحضات الموت

81 - السمر بمعنى الرماح

82 - سنخ بمعنى خطر ، وتنزه بمعنى بعد عن النقص

83 - يقرب بمعنى ان يقصد بصلاته القربى من عفو الله تعالى

84 - القشر بمعنى اللباس

85 - البلجاء بمعنى البيضاء

وَمِنْ سُنَنِ الْأَشْيَاحِ مَنْ صَالِحِ الْهُدَى
وَأَمَّا صَلَاةُ النَّفْلِ خَيْرٌ مَهِيءٌ
وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْمُنَافِقِ سَامَةٌ 86
لِخَيْرِ الَّذِي يُلْقِي بِهِ الْعَبْدُ رَبُّهُ
وَنُظِمَتْ فِيهَا الْقَافِيَاتُ لِأَنَّهَا
وَلَمْ يَجِدْ مَثْوًى لَا تَقْدُمَ قَبْلَهُ
وَأُعْجَزَ أَهْلُ الْعَصْرِ كُلًّا وَبَعْدَهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامَةٌ
فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ النَّبِيُّ شَفِيعَهُ
تَحَصَّنَ فَرَضَ بِالنَّوَافِلِ كَالسَّرِّ
فَمِنْ شَاءَ فَلْيُقَلِّبْ وَمِنْ شَاءَ يَكْثُرْ
مَتَى هَزَهَا حَظٌّ مِنَ الْخَيْرِ تُقْتَرُ
مِنْ الْبِرِّ أَكْثَارُ الصَّلَاةِ عَلَى طَهْرٍ
قَدْ أَغْفَلَهَا الشَّيْخُ الْعُمَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ 87.
بُنُظْمِ عُلُومِ الدِّينِ وَالْفَقْهِ وَالشَّعْرِ
كَمَا أَعْجَزَ أَلَمِي مَنْ فَاهُ بِالسَّحْرِ
وَمَرْضَاوَانِهِ يَا حَبْدًا طَيِّبَ الذُّكْرِ.
وَرَأَى إِلَى الْفَرْدُوسِ مَعَ صَالِحِ الزُّمَرِ 88

تمت المنظومة الرائية وهي مائة وإثنان وأربعون بيتاً *

-
- 86 - سامة بمعنى تظهر الملل والضجر ولاتنصاع للعبادة
87 - الشيخ ابوبكر احمد بن النظر العماني من اعلام القرن الخامس الهجري اشهر العلماء واعلم العلماء له كتاب الدعائم.
88 - طوبى هي شجرة في جنة الفردوس اعلى الجنات، والزمر بمعنى فرق من الناس
* - اعتمدت في نقل المنظومة الرائية من ملحق كتاب الدعائم المطبوع سنة 1966 بالمطبعة العمومية دمشق وديوان الشيخ ابو نصر المطبعة الحجرية وكتاب الاسرار النورانية على المنظومة الرائية تأليف الامام عبد العزيز الثميني المصعبي رحمه الله " مطبعة حجرية بمكتبي"

المنظومة الحائية في الوعظ والارشاد والحث على طلب العلم

هذه القصيدة قام بشرحها الشيخ محمد بن يوسف المصعبي المليكي الميزابي الجري منشأ
وسكناً وشرحها أيضاً أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الحيلاتي الجري وشرحها أيضاً
الشيخ سعيد بن محمد بن عمرو الثغوسني النفوسي الجري.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَتَاكَ
أَحْمَدُهُ حَقًّا وَأَشْكُرُهُ
وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ عَلَى
ثَمَرِ الرِّضَا عَلَى أَهْلِ قُدُوتِنَا
وَبَعْدُ حَيَّا اللَّهَ حِزْبَ الْهُدَى
يَعْبَقُ مِرْيَاهَا كَنْشَرِ الصَّبَا
أَهْلًا بِذِكْرَاهُمْ وَسَهْلًا بِهِمْ
إِنَّ ارْتِدَاجَ الْعَقْدِ مُسْتَحْسَنٌ
وَصَنْعُهُ الْخَاتِمِ أَعْجُوبَةٌ
إِشَارَةٌ يَلْمَحُهَا ذُو النُّهَى
تَهْتَزُّ أَعْطَافِي إِلَيْهِمْ هَوًى
أَنْ أَقْعَدَنِي عَنْهُمْ زَمَنٌ
أَكْرَمُ بِحِزْبٍ وَمَحْضَرٍ
وَلَوْلَاهُمْ إِذْ هُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى
أَحْيَوْا عُلُومَ الدِّينِ بَعْدَمَا
وَهُمْ لَذَّةُ الدُّنْيَا وَسِرُّ الْفُؤَادِ

مِنْ نَعَمٍ أَوْ نَقَمٍ قَدْ أَرَاكَ
عَلَى الْأَلَاءِ الظَّاهِرَاتِ الْوَضَاحِ
نَبِيٍّ أَحْمَدُ نَزِينُ الْبُطَاحِ
أَمَّةُ الدِّينِ نُجُومُ الْفَلَاحِ
تَحِيَّةٌ تَحْكِي مَحْيَا الصَّبَاحِ
كَالْمِسْكِ ضَوْعًا وَمَتَى حِينَ فَاحِ⁸⁹
وَمُرَجَّبًا بِالْقَسَمَاتِ الْوَضَاحِ
وَوَسْطَ الْعَقْدِ جَمَالَ الْوَشَاحِ
وَالْفَضْلَ لِلْفَصْلِ لَدَى الْإِلْتِمَاحِ⁹⁰
مَا أَتَيْنَ الصُّبْحَ إِذَا هُوَ لَاحِ
لِكِنِّي عَنْهُمْ مَهِيضَ الْجَنَاحِ
فِي مَنْزِلِ الْوَدِّ إِلَيْهِمْ مُرَاحِ⁹¹
تَقْطِفُ أَرْهَارَ الْكُتُبِ الْفَصَاحِ
نَادَى عَمِيدُ الْجَهْلِ فَيَحْيَ فَيَاحِ⁹²
كَادَتْ لَتَدْرُهَا هُبُوبُ الرِّيَّاحِ
وَقُرَّةُ الْعَيْنِ وَأَنْسُ الصَّبَاحِ

89 - عبق به الطيب بمعنى لزق به ، والريا الرائحة الطيبة، وضوعا بمعنى منشرا

90 - الفص هو مايركب في اعلى الخاتم من حجر الياقوت اوغيره

91 - في كانت بمعنى ففي وسقطت منه الفاء للضرورة

92 - فيحي فياح بمعنى اتسع الجهل اتساعا

مَنْ قَامَ بِالإِسْلَامِ يَخِيَا بِهِ
 كَذَلِكَ مَنْ مَاتَ عَلَى يَدَيْهِ
 جَادَتْهُمْ الرِّحْمَةُ وَاصْبَهُ
 يَا أَيُّهَا الْحِزْبُ اسْمَعُوا ثُمَّ عُوا
 شَيْخٌ تَمَلَّى دَهْرَهُ حُقْبًا
 أَوْفَى ثَنِيَاتِ الْوَدَاعِ عَلَى
 يُوصِيكُمْ بِالْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ
 دَعَاكُمْ اللَّهُ لِدَارِ السَّلَامِ
 فَالَلَّهُ ثُمَّ اللَّهُ فِي عَزْمِكُمْ.
 جَدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جَدُّ بِكُمْ
 لَا يَسْتَوِي مَنْ جَدَّ عَزْمًا كَمَنْ
 الْعِلْمُ نَزِينٌ وَالتَّقَى شَرَفٌ
 وَأَمْرٌ دَفَرٌ كُلُّهَا ظُلْمٌ
 مَنْ ضَيَعَ التَّعْلِيمَ فِي وَقْتِهِ
 مَنْ أَدْمَنَ الدَّرْسَ وَ نَادِمَةٌ
 مَنْ لَمْ يُعَوِّذْ نَفْسَهُ دَائِبًا
 فَهُوَ كَمَنْ أَحْيَا قَتِيلَ الْجِرَاحِ
 كَفَاتِلَ النَّاسِ جَمِيعًا كِفَاحٌ
 وَلَا عَادَتْهُمْ سَفَحَاتِ النَّجَاحِ⁹³
 قَوْلُ الْأَخِ النَّصِيحِ أَيْ النَّصَاحِ⁹⁴
 يُغْدِي عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ وَيُرَاحُ⁹⁵
 قَصَمَ الثَّنَايَا بَعْدَ غَرِّ صَحَاحِ⁹⁶
 وَيَاخُزْدِيَادَ الْخَيْرِ كُلِّ صَبَاحٍ
 قُولُوا أَلَا لَبِئْسَ دَاعِي الْفَلَاحِ
 مَا دَامَتْ الْأَرْضُ سَانُ طَلْقًا فِسَاحِ⁹⁷
 وَالْجَدُّ مَعْوَانُ الْفُهْمِ لِقَاحِ
 قَيْدِهِ الْعَجْزُ عَنِ الْاِكْتِدَاحِ
 وَالْوَرَعُ الصَّدْقُ تَمَامُ الصَّلَاحِ.
 وَالْعِلْمُ فِيهَا كِتَابُ الشَّرَاحِ⁹⁸
 فَأَخْرَ الصَّادُ يَرَى كُلَّ صَاحِ⁹⁹
 بِشْرَاهُ بِالْعِلْمِ عَلَى الْإِمْتِيَا حِ¹⁰⁰
 قِرَاءَةُ الْكُتُبِ كَلِيلُ السَّلَاحِ

93 - جادتهم بمعنى غلبتهم واصابتهم بكثرة، وواصة بمعنى دائمة وتابثة، وعادتهم بمعنى لم تجاوزهم ولم تتعداهم، وسفحات الجراح والنجاح الظفر المقصود من امر دين والدنيا

94 - النصح بمعنى خيط الخياط

95 - تملّى بمعنى صاحب وعاش، وحقبا بمعنى وصل 80 سنة، لان الحُقْبُ بضم وسكون وبضمتين ثمانون سنة.

96 - اوفى بمعنى اشرف، ثنيات بمعنى الطرف ويعني بها الستين، والسبعين، والثمانين، والقسم بمعنى كسر الثنايا وتحطمتها بعد القوة والصحة

97 - الارسان جمع رسن هو الحبل الذي تقاد به الدابة، والطلق معناها مسببة غير مربوطة واستعارها المصنف هنا الى حياة الانسان في الدنيا حيث يمكنه العمل للآخرة

98 - ام دفر، الدفر الشيء التثني وام دفر كتابة عن الدنيا ويسمونها بالخنزيرة

99 - فأخر الصاد ترى كل صاح بمعنى اخر العلم فسترى نتجية ذلك بعد صحوته من غفلته

100 - ادمن دوام على الدرس وجعله صديقا له كالنديم، والامتياح بمعنى السعي وبشراه سعيه

101 - جاحت بمعنى فانت وهلك تركه لها

مَنْ خَالَفَ النَّوْمَ وَلَا نَرَمَهُ
 مَنْ فَارِقَ الْإِبْرِيْقَ فِي نَسْكَه
 وَالْعَمَلُ الْمَقْبُولُ لِلَّهِ لَا
 لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ بِلا عَمَلٍ
 وَشَجَرُ الدُّفْلَى ذَمِيمُ الْجَنَى
 مِنْ صَاحِبِ الدُّنْيَا بَغِيرِ التَّقَى
 لَا تَجْعَلُوا هِمَّتَكُمْ هَمًّا
 إِنَّ إِقْتِسَامَ الْمَرْءِ هِمَّتُهُ
 فَلْيَجْعَلِ الطَّالِبُ هِمَاتِهِ
 مِنْ عَوْدِ النَّفْسِ كَرَى عَيْنَهَا
 كَمْ فَاتَ مَنْ أَجَرَ أَخَا نَوْمِهِ
 يَا أَيُّهَا النَّوَامُ هُبُّوا فَقَدْ
 فَاعْتَنَمُوا أَيَّامَكُمْ إِنَّهَا
 أَعْمَارُكُمْ أَسْفَارُكُمْ فَاقْتَضُوا

فَأَيَّةُ الْكَهْفِ لَهُ فِي اتِّصَاحٍ
 جَاحَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ وَجَاحٌ¹⁰¹
 لَعَلَّةٍ أَوْ أَجَرَ نَفْعِ رِقَاحٍ¹⁰²
 وَلَا أَجَرَ الْقَرْنِ عِنْدَ النِّطَاحِ
 شَبَّهَا لِذِي الْعِلْمِ الْعَقِيمِ الْمُصَاحِ¹⁰³
 فَهُمْ غَثَاءٌ وَجَفَاءٌ كَسَاحٍ¹⁰⁴
 فَلَيْسَ مِنْ هَمِّ الْأَذَى مُسْتَرَاكِ
 تَعَوُّقُهُ عَنْ طَلَبَاتِ مَلَاكِ
 وَاحِدَةٍ يُعْنِي بِهَا لِأَبْرَاحٍ¹⁰⁵
 بِمَجْلِسِ الذِّكْرِ غَدَا صِفَرِ رَاحٍ¹⁰⁶
 لَا سَيِّمًا فِي سِحْرِ وَفَلَاكِ¹⁰⁷
 هَبَّتْ بِالْفَتَيَاتِ رِيَّاحٍ¹⁰⁸
 سَحَابُ الصَّيْفِ قِشَاعًا سَرَّاحٍ¹⁰⁹
 مَا رَبُّ الْأَوْبَاتِ قَبْلَ الْمَرَّاحِ¹¹⁰

102 - الرقاق الكسب والتجارة

103 - شجر الدفلى هو نبت مر قتال زهرة الورد الاحمر، والمصاح هو الذي لا ينبث في الارض

104 - الغناء بمعنى الهلاك البالي من ورق الشجر .وكساح بمعنى العجز وعدم القدرة

105 - براح بمعنى لازوال وهي ارض متسعة لا زرع فيها

106 - الراح الكف الخالي من الشيء

107 السحر اسم للوقت الذي قبيل الصبح، وفي قواعد الجبالي اما ركعنا السحر فمندوب اليهما لاقتفاء المدح للمصلين فيه، قال تعالى ” بالاسحار هم يستغفرون“ أي يصلون وهنا السحر مقارب للفجر وهو وقت انصراف ملائكة الليل واقبال ملائكة النهار

108 - الفتيات جمع فتاة وهي الشابة واراد بها حوريات العين وهن نساء الجنة

109 - سحائب صيف بمعنى سرعة الزوال والانتقال، وهو مسخر بين السماء والارض بفعل الرياح والصيف بعد الربيع وايامه احدى وتسعون يوما وربيع اليوم، والقشاع من قشع السحاب اذا ذهب عن وجه السماء

110 - المارب جمع مأرب وهو الحاجة للشيء، والمراح بمعنى المأوى ومنها مراح الابل

111 - عارية بتشديد الياء تمليك ومنفعة بلا يدل، لان التمليكات اربعة انواع فتمليك العين

111 كَصَيْفٍ لَّيْلٍ وَمَعَ الْفَجْرِ رَاحَ
 112 يَسُومُهَا الْمَوْتُ غُدُوًّا مَرَوَّاحَ
 مَجْهُولُهُ الْحِينِ غِيَابُ الْمَنَاحِ
 وَكُلَّ مَعْدُودٍ سَيَنْفِذُ صَبَاحَ
 فَهِيَ حُضُوظٌ مِثْلُ ضَرْبِ الْقِدَاحِ
 فَأَنْتَهَرُوا فُرْصَتَهَا لِلرَّبَّاحِ
 يُسْتَدْرِكُ الْفَوْتُ وَتُوسِي الْجِرَاحِ
 113 فِي اغْوَاظِهِ وَالنُّورُ بَعْدَ الصَّوَّاحِ
 مَجْهُولُهُ الْقَدْرِ وَشَيْكًا تُونَرَا
 فَأَفْهَمُ كَلَامِي وَدَعُ الْإِمْتِرَاحِ
 114 لِيَخْلُقُوا الْمَاضِي فِيهَا الْبَرَّاحِ
 115 قَدْ غَلَقَ الرَّهْنُ وَضَاقَتْ فِisَاحِ
 116 لَا يَحْمِلُ الْمَشُوبَ صَافِي الضِّيَاحِ
 مِنْ دَنَسِ الْمَكْسَبِ وَفِعْلُ الْقَبَاحِ
 117 بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى وَخُلِقَ سَجَاحِ
 نَقَّاهَا فَأَمَّا وَحَاوَرَ النَّجَاحِ
 118 يَصْبُدُ بِهِ صَيْدًا كَنَحْلِ الْجَبَاحِ

إِنَّ شَبَابَ الْقَوْمِ عَارِيَّةٌ
 فَهَذِهِ الْأَنْفَاسُ مَسْتَامَةٌ
 فَهَذِهِ الْأَجَالُ مُوقُوتَةٌ
 وَهَذِهِ الْأَنْفَاسُ مَعْدُودَةٌ
 وَهَذِهِ الْأَمْزَاقُ مَفْسُومَةٌ
 وَهَذِهِ الْأَسْوَاقُ مَنَفَعَةٌ
 إِنَّ بَقَايَا الْعُمُرِ عَزَتْ بِهَا
 أَعَزُّ مِنْ كِبَرِيَّتِ احْمَرَّا
 لَكِنَّهَا مِنْ نُعْمٍ بُسِطَتْ
 لَيْسَ لَهَا مِنْ عَوْضٍ عَادِلٍ
 أَقْصَى مِنَ الْمَوْتِ سُوءِ عَتَكُمُ
 أَنِّي لَهُمْ ذِكْرَاهُمْ بَعْدَمَا
 فَالَّذِينَ مَحْضُ لَبَنٍ خَالِصٍ
 إِكْمَالُهُ تَطْهِيرُهُ بِالْوَفَاءِ
 الْعَرَضُ صِنُو الدِّينِ دَاعِمُهَا
 يَا لَهُمَا مِنْ جَوْ هَرِينٍ فَمَنْ
 مِنْ نَصَبِ الْعِلْمِ لَهُ بَانِرِيَا

- بالعوض، بيع بلا عوض هبة وتملك منفعة بعوض اجازة وبلا عوض عارية
 112 - مستامة من السوم وهو في الاصل زيادة ثمن السلعة لتشتري، والمراد هنا
 113 - اعز اي اقل لقلّة وجود الشيء والكبريت الاحمر يضرب به المثل للشيء المفقود لانه
 لاوجود له كالعنقاء، واعوازه فقده، والصواح الشئ اذا يبس والنور والازهار
 114 - اقصى بمعنى ابعد، فهبها بمعنى هبها، البراح الزوال
 115 - استحق الرهن بالسداد لان الراهن لم يف في الوقت المشروط قال تعالى "كل نفس
 بما كسبت رهنية الا اصحاب اليمين"
 116 - المشوب بمعنى الكدر، والضياع بمعنى الخلط والمزج
 117 - العرض النفس وموضع المدح والذم منها، وحسب وشرف، وقد يراد به الالباء
 والاحداد، والصنو بمعنى الاخ الشقيق، وسجّاح بمعنى الخلق الحسن
 118 - نصب بمعنى اتخذ، الباز طائر يصادبه، وهو من اشد الطيور تكبرا واضيقها خلقا،
 والنحل سمي بذلك لانه عطية ولفاها شرفا قال الله تعالى في حقها "واوحى ربك الى النحل"

فَالْأَكْلُ بِالذِّينِ حَرَامٌ وَلَوْ
وَشَرَحَ ذَلِكَ الْأَكْلُ عَنْ سَبَبٍ
إِذَا نَزَكَ كَسَبُ نَزَكَ عَمَلٌ
فَسَعَى ذِي الْكَسْبِ الْخَبِيثُ خُبْتُ
قَيْدَ سَرَبٍ بِالْقُبُولِ التَّقَى
هَاتَانِ حُكْمٌ فَيَصِلُ بَيْنَنَا
شَادُوا، وَعَادُوا وَهَدُّوا مَا بَنُوا
لَأَبْدَ مِنْ كَشْفِ الْمُغْطَى عَدَا
هُنَاكَ لَا يُغْنِيكَ مَا لَ وَلَا
هُنَاكَ لِلَّهِ وَالْوَلَايَةُ لَا
هُنَاكَ وَجْهٌ نَاعِمٌ نَاطِرٌ
يَا فَرْحَهُ الصَّافِي الْمَلِيحِ وَيَا
هَذَا نَرْمَانُ لَيْسَ يَحْطَى بِهِ
قَعِيدُ بَيْتٍ وَأَخُو عَزْلَةٍ
يَحْفَظُ مِنْ ذَنْبِ الْهَدَى شَاتِهِ
لَا يَزْتَعِي حَوْلَ الْحِمَى حَذِرًا
فَكُلَّ رَاعٍ شُبُهَاتِ الْحِمَى
مَنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِهِ

كَشْرَبَةِ الْمَاءِ النَّمِيرِ الْقُرَاحَ
وَمَا أَنَّى عَفَوْا فَذَلِكَ مُبَاحٌ
لَيْسَ النِّكَاحُ الْمُرْتَضَى كَالسَّفَاحِ¹¹⁹
إِنَّ السَّلَاحَ لِلْحَبَارَى سِلَاحٌ¹²⁰
وَأَصْحَبُهُ الْإِيمَانُ فِعْلُ الصَّلَاحِ
وَبَيْنَ أَهْلِ الْحَشْوِ وَالْإِجْتِمَاحِ¹²¹
كَكَاتِبِ قِرْطَاسِهِ ثَمَرٌ مَا ح
فَمَا عَسَى يُغْنِي الظِّبَا وَالرِّمَاحَ¹²²
بَنُوءٌ إِلَّا مَنْ أَنَّى بِالصَّلَاحِ
كَهَذِهِ ضَوْضَاءَةٌ وَصِيَّاحُ
وَالْكَالِخُ الْبَاسِرُ وَجْهٌ وَقَاحُ
تَرَحُّ الْمُبْهَرَجُ لَدَى الْإِفْتِضَاحِ¹²³
أَلَا خُمُولُ الذِّكْرِ بَادِي السَّمَاحِ
حَتَّى يُوَافِيَهُ الْحِمَامُ الْمُتَاحَ¹²⁴
وَبِأَخْذِ الْقَصْدِ مَنْ أَرْكَى الْمُبَاحِ
مَنْ وَقَعَةٍ فِي الْحُرْمَاتِ الصَّرَاحِ
فَلَيْسَ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ جَنَاحِ
فَهُوَ كَزَيْدٍ لَيْسَ يُورِي¹²⁵ شِحَاحُ

وهو حيوان فهيم كيس، شجاع وله نظر في العواقب، ومعرفة بفصول السنة واولقات المطر

119 - السفاح هو النكاح الفاسد والزنا

120 - الحبارى طائر مشهور ويطلق عن الذكر والانثى

121 - اهل الحشو الذين اخذوا الحديث من اين اتاهم، والاجتماع جاءت من جمع وركب

نفسه هواها وهى من جماع الفرس

122 - الضبا مفرده الضبة بمعنى حد السيف

123 - المبهرج هو الباطل

124 - الحمام هو الموت

125 - يورى بمعنى خروج النار من الزند

126 - الذباح بمعنى الذبح والقطع

127 - الهراش هو بمعنى التحريش بين الكلاب، ووقوع الفساد بين الناس

بَابُ الدَّعَاوِي عُسَى مَخْرَجًا
أَشْهَى مِنَ الشَّهْدِ وَلُوجًا وَلَا
حَقَائِقُ الْإِسْلَامِ وَاضِحَةٌ
لَهَا تَلَا لَوْ وَإِشْرَاقَهَا
عَشْنَا بَعْضَ مَا سَمِعْنَا بِهِ
فَأَهْلَةٌ ذِيَابٌ أَطْمَاعُهُمْ
لَهُمْ هِرَاشٌ¹²⁷ فِي مَعَاشِهِمْ
لَا تَسْأَلُوا عَنْ شَأْنِ هَذَا الْوَرَى
لَمْ تَلْقَ إِلَّا ذَنْبًا أَوْ أَسَدًا
حَذَارٍ مِنْ ذَيْنِكَ أَنْ يَخْطِفُوا
فَالَّذِينَ قَدْ بَلَ طَرِيقُ غَرِيبٍ
لَمْ يَنْقُ إِلَّا مَرَسْمُهُ وَإِسْمِهِ
فَلْيُنْكُ بَاكٍ أَوْ يَنْحُ نَائِحٌ
وَأَنْشُدُ اللَّهَ أَدِيًّا رَأْيِي
فَلَسْتُ أَغْنِي رُبْعًا لِلْخَلِيلِ
وَلَكِنَّ خُطَايَ لِلَّذِي بَعْتَنِي

لَكِنَّهُ سَهْلٌ لَدَى الْإِفْتِتَاحِ
مَحْصُولٌ لِلدَّعْوَى سَوَى الْإِفْتِتَاحِ
مُنِيرَةٌ غَرٌّ وَضَاحٌ.
يَأْلِفُهَا الْقَلْبُ عَلَى الْإِنْشِرَاحِ
فِي أَغْصَى مَنْ مَاتَ فِيهِ اسْتِرَاحٌ
وَأَهْوُ الدِّيَانَةِ سِرَاعُ الذِّبَاحِ¹²⁶
وَلَهَتْ فِي سَغِيهِمْ وَنُبَاحٌ
كُلُّ غَرِيقٍ لَيْسَ يَدْرِي السَّبَاحِ¹²⁸
أَوْ ثَعْلَبًا أَوْ عَقْرَبًا أَوْ أَمَاحَ¹²⁹
خَطَفَ عُقْبَنَاتٍ لُحُومَ الْأَضَاحِ¹³⁰
مُقْلَصُ الْأَفْيَاءِ وَاهٍ قَرَّاحٌ¹³¹
وَحُرُومَاتِ اللَّهِ قَدْ تُسْتَبَاحُ¹³²
فَمَا عَسَى يُجْدِبُهُ صَاحٌ وَنَاحٌ
عَيْنًا أَقَامَ الْعُذْرُ لِي وَأَشَاحُ¹³³
وَلَا لَضَلِيلٍ مَجْنُونُ الْمِلَاحِ
بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالْإِفْتِتَاحِ

128 - الوري بمعنى الناس

129 - الذئب ويجوز بدون همز فيقال الذيب لايهمر والانتى ذيبة وجمعه القليل اذوب والكثير ذياب، وشبه الشيخ ابو نصر أهل عصره بالذئب في القدر والخيانة والخبت واماح تجمع الاماهي وهي الحياة ومفردا حية ذات السم

130 - حذار هو اسم فعل بمعنى احذر، وعقبنات جمع عقاب وهو طائر معروف، الأضاح اصله الأضاحي بمعنى اللحوم المنشورة في الاعياد

131 - الدين هو ماشرعه الله لعباده من الاحكام وهو مرادف للاسلام ومركب من القول والعمل والاعتقاد، وفد بمعنى منهزم وطريد، ومقلص بمعنى مشمر للاسراع وعدم البقاء، والأفياء جمع فيء وهو الظل فشبه الاسلام بالظل قريب الزوال في الابتداء والانتهاء

132 - تستباح اي ان حرمت الله يستباح فعلها جهارا من غير ان ينكرا احد على فاعلها

133 - اشاح بمعنى كالشي المباح

134 - بواح بمعنى بوح وهى اسم الشمس

هَذَا كَلَامِي وَالسَّلَامُ عَلَيَّ
أَبْنَاءَ جِنْسِي حَيْثُ مَا قُطِنُوا
كُلُّ أَدِيبٍ مَا أَضَاءَتْ بِوَاحٍ¹³⁴
فَرَأَتْهُمْ هَا وَأُغْلِمُوا بِالنَّصَاحِ
أَوْ تُعَلِّبَا أَوْ عَقَرَبَا أَوْ أَمَاحِ
خُصُّوا أَخَاكُمْ بِالذُّعَاءِ إِذَا

تمت المنظومة الحائية وعدد أبياتها 100 بيت

القصيدة الخمسة

أَقُولُ وَلَا أَعْنِي سُوا ذِي التَذَكُّرِ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِي وَ الْعَفَاءِ عَنِ الْغَيْرِ
 أَلَا فَاسْمَعُونِي ثُمَّ عُوا قَوْلَ ذِي حَجَرٍ تَمَلَّأَ¹³⁵ حَقْبًا بِاحْتِلَابٍ لِأَشْطَرِ
 وَأَرْبَى¹³⁶ عَلَى السَّبْعِينَ خَمْسًا مِنَ الْعُمَرِ
 خُذُوهُ كَلَامًا جَوْهَرِيًّا مُصَحَّحًا مَصُوغًا أَسْنَى هِمَّةٍ بَلَّغَتْ نَضْحًا¹³⁷
 تَمِيدُ بِهِ الْأَعْنَاقُ أَفْصَحَ أَوْضَحًا مَتَى يَلِجُ الْأَسْمَاعُ قَالَ لَنْ اِبْرَحَا¹³⁸
 عسى يَرِدُ الْأَذَانَ وَرَدًا بَلَا صَدْرٍ
 فَأَوَّلُ مَا أُوصِي بِهِ فِي مُحَمَّسِي لِبَاسِ سَرَائِيلَ التَّقَى خَيْرُ مَلْبَسٍ¹³⁹
 بِهِ سَادَ أَقْوَامُ مَنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَلَيْسُوا ذَوِي مَالٍ وَلَا بِذَوِي قِنْسٍ¹⁴⁰
 وَلَا نِيلَ مَا نَالُوا بَيْضَ وَلَا سُمرَ¹⁴¹
 بِذَلِكَ أَوْصَى اللَّهُ مَنْ كَانَ وَاعِيًا مِنْ أَهْلِ الْقُرُونِ السَّالِفَاتِ الْخَوَالِيَا
 وَنَادَى بِهِ أَهْلَ الْعُصُورِ الْبَوَاقِيَا وَقَالَ اتَّقُونِ الْيَوْمَ حَقَّ تَقَاتِيَا
 يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى وَشُكْرُ بَلَا كُفْرٍ
 تُقَى اللَّهُ أَسْنَى مُقْتَنًا وَذَخِيرَةً وَأَشْرَفُ شَيْءٍ مُعْلَنًا وَسَرِيرَةً
 وَأَحْمَدُ فِي الْعُقُبَى أَوْلَى وَأَخِيرَةً وَأَمْتَرُ حَبْلًا لِلرَّكِيكِ عَشِيرَةً
 وَأَكْرَمُ فِي الْأَحْسَابِ مِنْ نَجْرٍ عُنْصُرٍ¹⁴²
 فَأَوْصِيكُمْ بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْعَمَلِ وَبِالْجَدِّ مَا دَامَتْ لَكُمْ فُسْحَةُ الْأَجَلِ
 وَكُونُوا كَمَا كَانَتْ شُيُوخُكُمْ الْأَوَّلُ طَرِيقَتُهُمْ غَرَاءُ لَيْسَ لَهَا حَوْلُ
 لَقَدْ لِحُبُوبَهَا فَاسْتَقِيمُوا عَلَى الْأَثَرِ¹⁴³

135 - تَمَلَّمتنا بمعنى أكثر خلقا وتجارب

136 - اربي بمعنى زاد.

137 - اسنى بمعنى اثنى وافضل والفاء بالمد والرفعة، والسنى ضوء البرق

138 - ويلج بمعنى يدخل

139 - سراييل كل ماليس وقد تسربل

140 - قنس بمعنى صاحب القنس والقنس من الصيد

141 - بيض ولاسمر بمعنى السيوف والرماح

142 - نجر بمعنى الاصل

143 - لحيوها اى مهدوها وجعلوها طريقا ومسلكا واضحا

عَلَيْكُمْ بِأَثَرِ الْمَشَائِخِ فَاقْتَدُوا مِنْهُمْ تَحْطُوا وَتَنْجُوا وَتُرْشِدُوا
وَإِيَّاكُمْ وَالْحَيْدَ عَنْهَا فَتَرْتَدُوا فَمِنْ زَاغَ عَنْهُمْ ضِلُّ عَمَّا بِهِ هُدُوا

فَاجْهَلْ بِذِي التَّضَلَّالِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ
فَجِدُوا وَأَحْيُوا بِالْهُدَى السَّيْرِ الْأُولَى فَهِيَ تَدْنُوا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبَلَى
أَلَا هَلْ فَتَى يَجْلُو صَدَاهَا أَلَا أَلَا بَجْدٍ وَعِزْمٍ وَانْتِهَاضٍ إِلَى الْعَلَى
لِيُنْشِطَ مَعْقُولًا وَيُطْلَقَ ذَا حَصَرٍ

لَقَدْ الْجَمُوا الْمُسْتَضْعَبَاتِ وَأَسْرَجُوا فَهَلْ رَاكِبٌ أَوْ سَالِكٌ حَيْثُ أَنْهَجُوا
طَبَنَّهُمْ زَخَارِيفٌ فَلَمْ يَتَحَرَّجُوا عَلَيْهَا وَإِنْ رَامُوا الْمُبَاحَ تَحَرَّجُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذِكْرُهُمْ طَيْبِ النَّشْرِ

فِيَا عَجَبًا أَمَّا الدِّيَارُ دِيَارُهُمْ وَسَكَانُهَا قَوْمٌ أَطْلَبَ تَبَارُهُمْ
لَقَدْ بَلَيْتُ آدَابَهُمْ وَأَثَارَهُمْ وَمَا أَنْدَرَسَتْ أَطْلَالُهُمْ وَحِجَارُهُمْ
كَذَلِكَ خَلَفَ الشُّؤْمُ مَرْبَلَةَ النُّكْرِ

لَسُرَّعَانَ ذَا النِّسْيَانِ وَالْعَهْدِ وَأَقْرَبُ عَلَى أَنْ ذَكَرَهُمْ أَلَدُّ وَأَعَذَبُ
وَأَحْلَى عَلَى خَلْبِ الْفُؤَادِ وَأَطْيَبُ فَتَاهِيكَ مَنْ يَحْيَا بِرُؤْيَيْتِهِ الْقَلْبُ
وَأُخْسِسِي بِقَوْمِ سُخْنَةِ الْعَيْنِ وَالسَّرِّ

لَقَدْ كَانَ فِي الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِ أَسْوَةٍ لِمَنْ لَمْ تَمَلْ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ شَهْوَةٌ
أَمَّةٌ صِدْقٍ فِي الْمَسَالِكِ قُدُوءٌ شُمُوسُ الْهُدَى فِي اللَّهِ إِلْفٌ وَإِخْوَةٌ
فَوَا حَجَلَةَ الْأَخْلَافِ يَوْمَ التَّحْسِرِ

فِيَا بُؤْسَ مَنْ مَاتَتْ عَلَى يَدِهِ السُّنَنُ يَرُوجُ وَيَعْدُو فِي مَسَاعِيهِ مُفْتَتَنُ
وَلَيْسَ يُبَالِي دِينَهُ غَشٌّ أَمْ سَمْنُ وَيَزْعُمُ جَهْلًا أَنَّهُ ابْنُ مَنْ وَمَنْ
فَارْجَحْ ظَنِّي أَنَّهُ آخِرُ الْخَيْرِ

عَفَا مَعَهْدَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِهِ عَفَا تَكَدَّرَ حَالُ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مَا صَفَا
وَلَيْسَ لَهُ بَالٌ عَلَيْهِ تَعْطُفًا كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونَ إِلَى الصَّفَا
مَقَالَةٌ بَعْضِ الْقَوْمِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

فَجِدُوا فَلِلتَّسْوِيفِ آلَافُ آفَةٍ تَعُوقُ وَكَمْ دُونَ الْعُلَا مِنْ مَسَافَةٍ
وَطَرَقَ الْهُدَى مَسْبُوعَةٌ فِي مَخَافَةٍ أَقْلُ عَدَاهَا نَزَعُ نَفْسٍ بِرَأْفَةٍ
إِلَى كُلِّ مَا تَهَوَّاهُ مِنْ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ

إِذَا لَمْ تَقَعْ فِي الْفِعْلِ مِنْكُمْ عَزَائِمُ مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَانِمُ

فَمَا حَارَا مَجْدًا غَيْرَ مَنْ هُوَ حَازِرٌ وَلَا كُلُّ وَقْتٍ تُسْتَتَبُ الْمَكَارِمُ
فَعُمِّرَ الْفَتَى كَالضَّيْفِ رَاحَ مَعَ الْفَجْرِ
إِذَا مَا تَنَاهَى الْمَرْءُ عُمْرًا وَمَا انْتَهَى وَلَمْ يَزْدَجِرْ عَنْ حَالَةِ الْغَيِّ وَازْدَهَى
وَصَارَ كَجِدْعٍ مَائِلٍ فَاحْمَرُ وَهِيَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا يَا أَخَا النُّهَى
وَلَا يَرْتَجِي مِنْهُ الصَّلَاحُ مَدَى الدَّهْرِ
تَدَبَّرْتَ مَا يُنْجِي مِنَ الْعِلْمِ بِالْقَصْدِ فَأَلْفَيْتُهُ قَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ تَغْنَمُ بِخُمْسٍ قَبْلَ خُمْسٍ تُسَدِّدُ
فَمَهْمَا يُرَاعِيهَا الْفَتَى يُحْظَ بِالظَّفْرِ
شَبَابُكَ عَهْدٌ فَابْتَدِرْ قَبْلَ نَكْتِهِ فَرَاغَكَ جَمْعٌ فَاسْتَبِقْ قَبْلَ بَثِّهِ
حَيَاتُكَ حَبْلٌ فَانْتَهِزْ قَبْلَ رَثِّهِ غَنَّاكَ سَمِينٌ فَاعْتَنِمْ قَبْلَ غَثِّهِ
وَصِحَّةُ جِسْمٍ خَامِسٌ لَذْوِي الشُّكْرِ
بَقِيَّةُ عَمْرِ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهَا عِوَضٌ يُدَارِكُ بِهَا مَا فَاتَ بِالْأَمْسِ وَانْقَرَضَ
وَيُحْيِي بِهَا مَا مَاتَ مِنْ سَالِفِ الْإِبْضِ أَعَزُّ مِنَ الْبُرَى الَّذِي قَبْلَهُ الْمَرْضُ
وَأَشْهَى إِلَى الصُّوَامِ مِنْ لَبْلَةِ الْقَدْرِ
مِنْ النَّاسِ لَوْ مَاتَ بَعْضُ أَرَايِهِ لَمَا ازْدَجَرَ الْبَاقِي وَلَا حِسَّ مَا بِهِ
وَذَلِكَ مِنْ مَرْكُومٍ غَنِيهِ غَابِهِ وَقَلَّةٍ ذَكَرَاهُ لِعَقْبِي مَا بِهِ
وَمَا رَانَ مِنْ كَسْبِ الْمَأْثِمِ وَالْوِزْرِ
لَنَا خَلْفٌ قَدْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفٌ فَمَا اشْتَبَهَا إِلَّا كَذَا الْحَرْفِ وَالْحَرْفُ
فَأَوْلُنَا الْمَنْصُوبُ لِلْأَمْرِ أَشْرَفُ وَأَخْرَنَا الْمَجْزُومُ لِلْأَمْرِ أَسْخَفُ
فَيَا بَوْنَ مَا بَيْنَ الشَّيْهَيْنِ مِنْ غَيْرِ
خَرَجْنَا إِلَى الدُّنْيَا بغيرِ اخْتِيَارِنَا وَعَشْنَا بِهَا أَعْمَارِنَا لِاخْتِبَارِنَا
شَغِفْنَا بِهَا فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا وَنَحْنُ أَلْفَنَاهَا وَلَيْسَتْ بِدَارِنَا
سَنُخْرِجُ مِنْهَا رَاغِمِينَ إِلَى الْقَبْرِ
عَلَى أَنَّنَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا هِيَ الْأُمُّ مِنْهَا الِمْصُ نَعْدُوا بِدَرِّهَا
وَتَأْكُلُ أَوْلَادَ لَهَا بَعْدَ بَرِّهَا كَذَلِكَ أَمْرُ السُّوءِ تُجْزَى بِخَيْرِهَا
شُرُورًا نَلِيهَا وَهِيَ غَدَارَةُ الْغَدْرِ
أَمْرِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا يَسْأَمُونَهَا عُرَاءَ حُفَاةٍ يَمْتَطُونَ مُتُونَهَا
يَذُمُونَ أَطْنَاهَا وَهُمْ يَحْلِبُونَهَا وَتَكْسَعُهُمْ عَنْهَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

فَكَيْفَ بَحُوتِ فَارَقَ الْمَاءَ لِلْبِرِّ
لِذِي الْعَقْلِ فِيهَا أَنَّهُ تَأَوَّهَ يُرَدِّدُهَا حِزْزُومُهُ وَيُمْهَمُهُ
وَيَعْلُو ضُجُورِ النَّفْسِ عَمَّا تَجِبُهُ وَأَرْوَحُ مَا فِيهَا الَّذِي يَتَوَجَّهُ
إِلَى رَبِّهِ مُسْتَسْلِمًا لِرِضَى الْقَدْرِ
وَمَا لَذَّةُ الدُّنْيَا سِوَى خِدْمَةِ الْعِلْمِ وَصَحْبَةِ تَقْوَى اللَّهِ بِالْوَسْعِ الْجَمِّ
وَإِخْوَانُ صِدْقٍ لَا جُفَاةَ وَلَا جُرْمَ تَحَادُّهُمْ أَهْلَى مِنَ الشُّهْدِ فِي الْفَمِ
وَأَشْهَى إِلَى لُبِّي مِنَ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
فَحَسْبُ الْفَتَى مِنْ مَالِهِ الرَّيُّ وَالشَّبَعُ وَلَكِنَّا شَرُّهُ نَخِيطُ فَتَتَسَعُ
نُشِيدُ مِنْهَا جَانِبًا ثَمَّ تَنْصَدِعُ جَوَانِبُ أُخْرَى آخِرُ الْأَمْرِ أَنْ تَقْعَ
فَلَا نَحْنُ بِالْدُّنْيَا وَلَا الدِّينِ بِالْخُسْرِ
فَرَبِحَ الْفَتَى مِنْهَا تَزَوُّدُهُ التَّقَى فَمَا فَازَ مِنْهَا غَيْرُ مَنْ كَانَ مُشْفَقًا
عَلَى دِينِهِ كَلَحِمِهِ أَنْ يُمَزَّقَا وَلَيْسَ يُبَالِي ثَوْبُهُ أَنْ يُخْرَقَا
فَمَا الدِّينُ إِلَّا جَوْهَرٌ صِينٌ عَنْ كَسْرِ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا رَادَّ وَشَاءَ وَإِنْ ذَهَبَ الْإِنْسَانُ عَزْمًا وَجَاءَ
عَلَى عِلْمِهِ يَأْتِي الْقَضَاءُ سَوَاءً فَيَذْهَبُ أَشْيَاءُ وَيُنْشِئُ أَشْيَاءَ
تَفَرَّدَ عَلَامُ الْغُيُوبِ بِمَا يَجْرِي
عَلَى الْعَبْدِ يَسْعَى بِاجْتِهَادٍ وَيَقْنُتُ وَيَرْعَى الْفُرُوضِ الْوَاجِبَاتِ وَيَضْمُتُ
وَيَقْضِي إِلَهُ الْخَلْقِ مَا قَدْ يَوْقُتُ لَهُ الْمُلْكُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيَنْتَبُتُ
فَدَمٌ وَاسْتَقَمَ وَالزَّمُ بِخَاثِمَةِ الْحَجَرِ
فَلِلَّهِ حُكْمٌ بِالْغَى فِي عِبَادِهِ وَإِنْ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
يُثَبِّتُ كُلَّ عَبْدٍ بِإِقْتِصَادِ اعْتِقَادِهِ بِسَابِقِ عِلْمٍ لَا يَوْفُقُ مُرَادِهِ
وَمَنْ نَائِلٌ شَيْئًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ
فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِالسَّعِيدِ لِحِينِهِ وَمُسْتَدْرِجٌ بِالزَّيْنِ وَهُوَ لَشِينِهِ
وَيُحْسِبُ جَهْلًا ذَاكَ قُرَّةَ عَيْنِهِ وَلَا يَنْظُرُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِعَيْنِهِ
وَقَدْ عَمِيَتْ مِنْهُ الْبَصِيرَةُ لَا يَذَرِي
فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ وَلَكِنْ عَبْدُ السُّوءِ نَاقِضُ عَهْدِهِ
وَلَمْ يُوفِ بِالْمِيثَاقِ فِي شَرْطِ عَقْدِهِ وَيَطْمَعُ بِالْغُفْرَانِ مِنْ بَعْدِ عَمْدِهِ
وَإِصْرَارِهِ عَلَى الْكِبَائِرِ وَالصُّغَرِ

فَلِلَّهِ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدُ وَقَبْلَهُ
إِذَا حَارَ خَرِيْتُ بِسَارٍ فَمَنْ لَهُ
لَصَعْبُ هُدًى غَاوٍ يَعْلَمُ أَضْلَهُ
بِهَادٍ خَيْرٌ بَعْدَهُ أَنْ يَدُلَّهُ
وَهَلْ يُجْبِرُ الْمَكْسُورُ مِنْ غَيْرِ ذِي كَسْرٍ
مُتَرْجِمُ هَذَا الْخَطُّ يَوْمُ التَّغَابِنِ
وَكَشَفَ الْغَطَا بَادٍ بِتِلْكَ الْمَوَاطِنِ
وَتَعْلُو غَوَاشِي الْحُزْنِ سَيِّ الدَّفَائِنِ
وَيَفْرَحُ ذُو الْحُسْنَى بِصَافٍ مِنَ التَّبَرِّ
فَيَا عَجَبًا مِنْ نَائِمٍ جَنْبُهُ أَسَدٌ
كَذَا عَامِرُ الدُّنْيَا فَيَأْمُنُهَا وَقَدْ
وَمِنْ مَأْمَنٍ يُؤَقِّي أَخُو الْحَذَرِ فَاحْذَرِ
لَنْ فَتَكْتَ بِالْأُولَيْنِ وَقَتَّلْتَ
وَأَنهَلْتَ الْأَكْوَاسَ فِيهِمْ وَعَلَّلْتَ
وَلَكِنْ حَمَالِقُ الْهُوَى قَبْلُ إِحْوَلْتَ
يُصِمُّ وَيُعْمَى حُبُّكَ الشَّيْءَ فَاقْصِرِ
تَحَرَّ مَرَاذِي اللَّهِ وَاقْصِدْ وَأَخْلَصِ
وَسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَا تَتَرَبَّصِ
وَيَاكَ سَيْرُ الْقَهْقَرَى وَالتَّنَكُّصِ
فَمَنْ لَمْ يَزِدْ فِي الْخَيْرِ كَانَ عَلَى الشَّرِّ
قَلَّ اللَّهُ رَبِّي ثَمَرٌ دَرَّ مِنْ تَهَوُّكَ
وَلَا تَأْخُذِ الْيُسْرَى سَبِيلًا وَمَسْلَكًا
وَحَدِّ عَنْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ الْمُؤَثِّرِ
رَعَا اللَّهُ مِنْ يَزَعَا الْحُدُودِ اللَّوَاخِرِمَا
فَذُو الْبِرِّ وَقَافُ الْيُرَاعِي الْمَعَالِمَا
فَفَيْصَلُ هَذَا وَاضِحٌ لِلْمُفَكِّرِ
وَحَادِرَهَا ذَنْبُ الْهُوَى قَبْلَ خَلْسِهِ
وَشَيْدٌ فِي الْإِسْلَامِ بُنْيَانُ خَمْسِهِ
وَقَدَّمَ مَا يَلْقَاهُ فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ
أَرَى الْأَمْرَ فِي ذَا الدَّهْرِ أَنْكَسَ أَعْكَسَا
أَمْرِي نَهْرًا غَيْرًا تَبَيَّنَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْإِسْمُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
فِيَا رَبِّ غَيْضٌ بَعْدَ فَيْضٍ مِنَ الرِّوَا
وَأَشْنَعُ مِنْهُ مُسْتَقِيمٌ إِذَا التَّوَا

فَهَلْ مُرْتَجِي إِبْرَاقُ عُوْدٍ إِذَا دَوَا وَغَايَةُ ظَنِّي أَنَّ عَقْبَاهُ لِلنَّوَا
فَمَا أَبْعَدَ الْمَطْوِي عَنْ بَسْطِ أَوْ نَشْرِ
أَجُولُ بَطْرَفِي لَا أَرَى فِي مَسَالِكِ سِوَى حَازِفٍ أَوْ قَازِفٍ أَوْ مُمَاحِكِ
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّاهُ ضُحْكُهُ ضَاحِلٌ وَأَعْجَبُ مَسْمُوعِ عِضَايَةِ أَفْلٍ
فَطُوْبِي لِسَكَّانِ اللَّحَائِدِ وَالْحَفْرِ
أَرَى الْأَمْرَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَشَدُّدًا أَرَى الشَّمْلَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَبَدُّدًا
يَدُلُّ عَلَى النَّاسِ الدُّخَانُ إِذَا بَدَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ قَرَبَ الْمَدَا
بِوَعْدِ إِلَهِيِّ وَالْمَعَادِ الْمُقَدَّرِ
دَلِيلٌ عَلَى قُرْبِ الزَّمَانِ الْمُؤَقَّتِ لِنَامٍ تَعَالَتْ وَالْأَكَارِمُ فِي التَّحْتِ
وَهَذَا سَقِيمُ الدِّينِ أَشْفَا عَلَى الْفُوتِ بِهِ رَمَقٌ عَقْبَاهُ أَقْرَبُ لِلْمَوْتِ
فَهَلْ مُشْتَرَى التَّرْيَاقِ يُخَيِّبُهُ أَنْ يُبْرَ
لَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ أَصْدَقُ فِي الْوَرَى فِي كُلِّ عَامٍ تَزْدُلُونِ إِلَى وَرَا
قَلِيلٌ لَشَيْءٍ بَعْدَ مَا كَانَ أَذْبَرَا يَكُونُ عَلَى الْإِقْبَالِ إِلَّا تَقَهَّرَا
فَاقْبَحَ مَا فِي السَّيْرِ سِرُّ الْمُقَهَّرِ
بَدَا لِي أَنَّ النُّقْصَ بِالْبَعْثِ مُتَّصِلٌ وَأَنَّ زَمَانَ الْفَاطِمِيِّ لَقَدْ أَطْلُ
وَبَدُرَ سَمَاءِ الْخَيْرِ فِي النَّاسِ قَدْ أَفْلُ تَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ فِيهِ مِنَ النَّقْلِ
وَمِنْ بَعْدِهِ الْآيَاتُ تَتَرَأَّى إِلَى الْحَشْرِ
مُهْدٍ لِلْأَجْسَامِ لَيْنًا مِنَ الْفُرْشِ وَنَعْتُمْ تَعْلِيلًا لَهَا أَطْيَبَ الْمَعَشِ
وَنَنَسَا أَهَاطِيلَ اللَّحَائِدِ وَالنَّعْشِ وَمَلَأَ بِالْأَخْبَاتِ أَوْعِيَةَ الْكَرْشِ
لَعَلَّ مَنَآيِنَا قَرِيبٌ وَمَا نَدَرَ
يُصَاحُ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنُزْعَجُ وَتَفْرَعُنَا الْآيَاتُ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ
فَرَانٌ عَلَيْنَا كَسْبُ سُوءٍ مُبْهَرَجُ وَكُلُّ الَّذِي نَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ أَعْوَجُ
فَصَرْنَا وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ كَالْحَمْرِ
يَكِيلُ الْفَتَى مَا كُوْلُهُ خَوْفٌ عَيْلَةٍ وَخَلَّى كَثِيبَ الْعُمْرِ يَنْهَالُ هَيْلَةً
تُسَاوِمُهُ الْأَحْدَاثُ جَهْرًا أَوْ غَيْلَةً فَإِنْ لَمْ نُعَادِي تَرَاوَحُهُ لَيْلَةً
فَمَا حَلَوُ عَيْشٍ صَارَ عَقْبَاهُ لِلْمَرِّ
مَصَائِبُ هَذَا الدَّهْرِ فِي الْمَرَّةِ نَاشِبَةٌ نَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْمَعَاطِبِ وَاصِبَةٌ
وَلَا سِيَّما فِي الْمُؤْمِنِ الْبَرِّ صَائِبَةٌ فَمَهْمَا تَخَطَّتْ دِينَهُ فَهِيَ ذَاهِبَةٌ

كَقَرْصَةِ نَمَلٍ أَوْ كَعَصَّةِ ذِي الذَّرِّ
يَقُولُ رَجَالٌ أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَاسِدًا وَهُمْ فَسَدُوا وَالدَّهْرُ لَيْسَ مُعَانِدًا
فَمِنْ زَرَاعِ الْخَيْرَاتِ أَغْبَطَ حَاصِدًا وَمِنْ زَرَاعِ الشَّرَّاتِ أَصْبَحَ سَامِدًا
وَفَاقَ الْمَسَاعِي فِي الْجَزَاءِ عَلَى الْبَذْرِ
لِحَا اللَّهَ ذَاكَ الدَّهْرُ عَزَّتْ مَعَايِشُهُ مَا كُلُّهُ مَمْرُوجَةٌ وَمَقَارِشُهُ
فَمَا نِيلَ مِنْهَا بِالْمَعَاصِي نَهَاوِشُهُ لَقَدْ عَانَ فِيهِ جُلُ قُوتٍ تَنَاوِشُهُ
كَذَلِكَ دَهْرُ السُّوءِ فَاصِبٌ عَلَى الضَّرِّ
إِذَا طَابَ كَسَبُ الْمَرْءِ صَحَّتْ دَعَائِمُهُ فَتَزَكُّو لَهُ أَعْمَالُهُ وَعَزَائِمُهُ
وَإِنْ خَبِثَتْ أَمْلَاكُهُ وَمَطَاعِمُهُ فَذَلِكَ لِبَيِّنَاتِ الدِّيَانَةِ هَادِمُهُ
فَكَمْ أَحْبَبْتُ حَبَّاتِ سُوءٍ مِنَ الْبُرِّ
أُرُونِي الَّذِي قَدْ كَانَ خُلُوعًا مِنَ الشَّجَا سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ أَبْلَجَ أَثْلَجَا
مُحَالٌ لَعَمْرُ اللَّهِ نُورٌ بِلَا دُجَا وَنَعْمًا بِلَا بُوسٍ وَيَأْسٌ بِلَا مَرَجَا
تَتَابَعَتِ الْحَالَاتُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْرِي
تَجَاوَرَتِ الْأَضْدَادُ خَفُضَ وَرَفَعَةً مُجَاوَرَةً الْأَعْدَادَ سِتًّا وَسَبْعَةً
فَعُسْرٌ وَيُسْرٌ وَالْحَمِيسُ وَجُمُعَةٌ وَعِزٌّ وَذُلٌّ وَافْتِقَارٌ وَ وُسْعَةٌ
وَعَيْشٌ وَمَوْتُ تِلْكَ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ
فَمَنْ عَاشَرَ الدُّنْيَا وَهَرَّتْ كِلَابُهَا عَلَيْهِ عَضَّتْ عَاقِبِيهِ نِيَابُهَا
أَحَاطَ بِهَا خُبْرًا فَلَيْسَ يَبْهَاهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ صَابُهَا وَعَذَابُهَا
وَلَيْسَ كَعَمْرِ جَاهِلٍ أَحْمَقُ غَرًّا
يُصَابُ لَنَا دِينٌ فَلَا تَتَأَلَّمُ وَيُفْجَعُنَا إِنْ جَاحَ فِي الْمَالِ دِرْهَمُ
وَنَنْسَى الْآيَادِي وَالْحَوَائِجَ نَفْهَمُ عَلَامَتُنَا الْإِدْبَارُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَعْيَيْنَا مَفْتُوحَةً حَدَّةَ النَّظَرِ
فَكَمْ مُتَمَنَّيًّا مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ وَحَامِدِ دَهْرٍ ذَمَّهُ فِي أَوَانِهِ
وَشَاكِرِ حَالٍ بَعْدَ ضَجَرٍ بِشَأْنِهِ أَنَاخَ عَلَيْهِ دَهْرُهُ بِجَرَانِهِ
فَيَذْكُرُ أَدْرِيشَ الْقَوَادِمِ فِي الْوَفْرِ
كَفَى حُزْنًا أَنْ الْجَفَاءَةَ تَرَايِسُوا عَلَيْنَا وَسَامُوا خَسَفْنَا وَهَمَّاسَكُوا
وَذَكَّرْهُمْ بَعْدَ النَّسَانِسِ مَا نَسُوا وَصَارُوا لَهْمُ عَوْنًا عَلَيْنَا وَمَارَسُوا
سَيَسْبُكَ ذَاكَ الدَّرْهَمُ السُّوءُ فِي الْحَشْرِ

أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ شَبَّهًا وَآمَثَلُ وَأُسْفَهُ أَخْلَامًا وَأَجْفًا وَأَجْهَلُ
عَبِيدُ الْهَوَىٰ عِبَادُ دُنْيَاهُمْ غُفْلُ نَسُوا اللَّهَ لَمْ يَأْلُ الْفَسَادَ لَهُمْ خَبْلُ
أَخَافُ كَمَا كُنَّا يَكُونُ أُولَى الْأَمْرِ

لَقَدْ حَارِبُوا أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شُغِلْنَا بِهِمْ عَنِ النَّوَافِلِ وَالْفَرَضِ
بِتَكْلِيفِهِمْ مَا لَا يُطَاقُ مِنَ الْقَبْضِ وَهَتِكِهِمُ الْأَسْتَارَ فِي الْمَالِ وَالْعَرَضِ
وَلَا يَرْقُبُونَ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

فَلَوْلَا تَعَالَيْلُ النُّفُوسِ لِمَا رَجَتْ لَفَاضَتْ مِنَ الْأَجْسَادِ ضَنْكًا وَأُخْرِجَتْ
وَلَكِنَّمَا الْأَمَالُ أَمْرٌ وَاحٍ مَا امْتَرَجَتْ إِلَيْهِ وَأُخْرِجَ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ لَجَتْ
غِذَاءُ النُّفُوسِ الْمَهْذَلَاتِ مِنَ الشَّرِّ

فَلَوْلَا الَّذِي عَافَا مِنَ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ لَعَالَجَ تِلْكَ الْهَامَ بِالْفَتْخِ وَالشَّدْخِ
وَلَكِنَّمَا اسْتَرْعَاهُمْ طَيِّبُ السَّنْخِ نَبِيُّ الْهُدَى عَمُرُ الشَّرَائِعِ بِالنَّسْخِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا طَيِّبَ الذِّكْرِ

بُلِيتُ مِمَّنْ لَا بُدَّ لِي مِنْ تَقَاتِهِ أَخَافُ سُيُوفَ الْبَغْيِ مِنْ نَزَوَاتِهِ
فَمَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ خَفَ مِنْ هَنَاتِهِ عِيَاذًا بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ سَطَوَاتِهِ
أَرَى شَرًّا مِنْ شَرِّهِ أَحْرَقَتْ غَيْرِي

فَحَمْدًا لِمَنْ أَوْلَى الْأَلَاءِ وَاسْتَبَا وَأُسْبَلَ اسْتَسَارَ الْأَمَانِ وَأَفْرَا
عَلَيْنَا سِجَالُ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ مَنْ طَعَى لَوْأَدَا بِهِ مِنْ كُلِّ بَاغٍ إِذَا بَغَى
فَمَا حَمِدْتُ عُقْبَى أَجَلٍ مِنَ الصَّبْرِ

سَأُغْضِي عَنِ الْآيَامِ جَفْنًا عَلَى الْقَدَا وَأَقْطَعُهَا بِالصَّبْرِ عَنْ كُلِّ ذِي أَدَى
وَأَحْفَظُ دِينِي عَنْ جُفَاةٍ وَحَبْدَا وَأَفْرَعُ حَالَاتِ الْحَوَادِثِ ذَا بَدَا
وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْإِدَالََةَ بِالْخَيْرِ

سَلَامَةٌ دَيْنِ الْمَرْءِ أَغْنَمَ عَاجِلِ وَأَنْفَسُ دُخْرِ مُسْتَعَدٍّ لِاجِلِ
فَلَا تَعْبَانِ مِنْ بَعْدِهِ بِالزَّلَازِلِ سَحَابُ صَيْفٍ مُفْشَعَاتِ الْمَخَايِلِ
فَصَبْرُ الْفَتَى أَنْجَى عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

فَلَا تَحْسِبَنَّ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِأَنْهَرِمَ كَمَا أَنَّ حَالَ الْخَيْرِ لَيْسَ بِدَائِمِ
هُمَا جَارَتَانِ مِثْلُ بَانٍ وَهَادِمِ وَغَائِبِ مَوْتِ الْبَرِّ أَفْضَلُ قَادِمِ
كَحَلِّ عَقَالٍ أَوْ فَكَاكٍ مِنَ الْأَسْرِ

فَذَرُهُمْ يَخُوضُوا فِي الرِّوَاتِقِ وَالْفَتْقِ لِكُلِّ مَقَالٍ فَاسْمَعَنَّ وَحَقِّقِ

فَمَا سَدُّ أَبْوَابِ الدَّعَاوَى سِوَى الصَّدَقِ وَلَا جَرَّ أَسْبَابِ النَّجَاةِ سِوَى الْحَقِّ

وَأَنَّ مَقَاطِيعَ الْبَرَاهِينِ تَسْتَبْرُ

مَنْ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ يَعْبُدُ رَبُّهُ عَلَى الْحَرْفِ أَنَّى شَاءَ صَرَفَ قَلْبُهُ

فَفِي حَالَةِ السَّرَاءِ يَعْبُدُ خَصْبُهُ وَفِي حَالَةِ الضَّرَاءِ يُسْخِطُ رَبُّهُ

وَلَا يَعْرِفُ الرَّحْمَنَ إِلَّا عَلَى الْيُسْرِ

حَقِيقٌ عَلَى ذِي اللَّبِّ يَعْرِفُ دَهْرَهُ يَدُورُ مَعَ الْأَحْوَالِ مَا عَاشَ دَوْرَهُ

وَلَا يَتَعَدَّى فِي الرِّعَاةِ طَوْرَهُ وَيَعْرِفُ فِي الدُّنْيَا الدِّيَّةَ قَدْرَهُ

وَيُقْنِعُ بِالْمُقْسُومِ مَنْ نَزَرَ أَوْ عَزَرَ

أَرَى كُلَّ هَذَا الْخَلْقِ يَعْبُدُ قَرْصَهُ يَحُوشُ صَمِيمَ النَّارِ تَنْضِجُ حَرْصَهُ

فَأَوْسَرَهُمْ رَاعًا مِنَ الشَّرْعِ نَصَهُ وَأَمْرَهُمْ غَشْمًا يُطَارِدُ قَنْصَهُ

وَلَيْسَ يُبَالِي كَيْفَ بَاشَرَ بِالْجَمْرِ

فَخَذَ بِيَدِ الْهَاوِي دِرَاكًا لِيَسْقُطَا وَقَيَّدَ عَنِ الْإِطْلَاقِ أَلْسِنَةَ الْخُطَا

وَكُنْ فِي حَدِيثِ النَّاسِ أَصْدَقُ مِنْ قِطَا وَحَازَرَ مِنَ الْمُسْتَوْرِ أَنْ تَكْشِفَ الْغِطَا

وُشْ مَنْ بَرَاهُ الدَّهْرُ عُونًا وَلَا تَبْرَ

وَحَازَرَ عَنِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ مِنَ الْفَمِ حَصَائِدُهُ تَرْمِي الْفَتَى فِي جَهَنَّمَ

وَعَيْنَاكَ لَا تَطْلُقُهُمَا فِي مُحَرَّمِ وَلَا تَبْسُطُ الْأَيْدِي إِلَى ضَرْ مُسْلِمِ

وَلَا تَمْشِ بِالرَّجْلَيْنِ فِي غَيْرِ مَا أُجِرَ

فَمَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ الْمَقُولُ رَوَايَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْقُولَ قَلْبٍ رِعَايَةً

فَعَلِمَ بِلَا فِعْلٍ كُفْحُطُ رِمَايَةٍ وَفِعْلٌ بِلَا عِلْمٍ كَسَاسُ عِمَايَةٍ

فَإِنْ ثَلَاثًا بِالْقَصْدِ لِلَّهِ فَأَبْشِرْ

عَذِيرِي عَذِيرِي مِنْ عَدُوٍّ مَكَاشِي تَسْرِبَلُ فِي ثَوْبِ الصَّدِيقِ الْمَعَاشِي

وَلَيْسَ بِأَنْسَى تَجَلَّى لَنَاظِرِ وَلَكِنَّهُ الدُّنْيَا كَخْلَةٍ عَاهِرِ

هِيَ السَّحَرُ لَا بَلْ إِنَّهَا أَسْحَرُ السَّحَرِ

مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا تَرُودُ طَاعَةً وَقُوتُ حَلَالٍ مُصْحَبًا بِقِنَاعَةٍ

وَمِرْحَلَتَنَا مِنْهَا بَغَيْرُ تَبَاعَةٍ وَتَجْدِيدُ حَمْدِ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَمَغْفِرَةُ الْمَوْلَى وَخَاتَمَةُ الْخَيْرِ

سَأْفَنِي وَأَنْسَى وَالْمَقَالَةَ بَاقِيَةً تَسِيرُ بِهَا الرُّكْبَانُ كَالشَّمْسِ جَارِيَةً

لَعَلَّ لَهَا أَذْنَا مِنْ النَّاسِ وَاعِيَةً وَالسِّنَّةُ تَشْدُوا مَدَى الدَّهْرِ دَاعِيَةً

بَعْفُو إِلَهِي الْغَافِرِ الْمُتَكَبِّرِ
تَغَيَّرَ حَالِي غَيْرَ عَقْلِي وَمَقُولِي وَأَنْكَرَنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ لِي فَضْلِي
فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا كَلَامُ الْمُطَلَّلِ قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِي وَمَنْزِلِ
وَهَلْ تَنْفَعُ الذِّكْرَى شَيْئًا أَخَا هَجْرٍ
فَكَمْ لَأْتِمَ انْطَا وَوَأَفْرَطَ فِي الْعُتْبِ عَلَى سَدِّكَ الْأَوْطَانِ لَمْ أَتَغَرَّبِ
وَلَمْ أَتَصَدَّرْ لِلرِّيَاسَةِ وَالرُّتَبِ وَلَمْ أَتَكَلَّفْ لِلْمَحَاضِرِ بِالنَّصَبِ
فَقُلْتُ دَعْوِي لَا أَقُومُ بِذَا الْأَمْرِ
فَنَفْسِي لَا تَرْضَى بِدَهْرِي وَإِلَهُ وَدَهْرِي لَا يَرْضَى بِنَفْسِي وَحَالِهِ
فَلَا زَمْتُ بَيْتِي كَانَسًا فِي ظِلَالِهِ جَلِيسِي كِتَابِي بَلْ أَنِيسِي أَوَالِهِ
وَلَسْتُ أَبَالِي شَأْنَ زَيْدٍ وَلَا عَمْرِ
سَأَمْتُ وَلَا كُفْرَانٍ لِلَّهِ حَالَتِي رَضِيتُ بِهَا رَغْمًا وَلَوْ عَنْ مَلَاتِي
فَأَنْطَقَنِي شَجْوِي بِنَظْمِ مِرْسَالَتِي إِلَى كُلِّ وَدٍّ مُعْتَبٍ بِمِقَالَتِي
مُعْنُونُهَا أَسْنَى السَّلَامِ الْمَكْرَرِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَحْسَنَ اللَّهُ حَالَكُمْ وَبَلَغَكُمْ فِي الصَّالِحَاتِ آمَالَكُمْ
وَأَكْرَمَ مَثْوَاكُمْ وَأَصْلَحَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَحْمَدَ فِي الْعُقُبَى بِخَيْرِ مَالِكُمْ
وَصَلَّى عَلَى آلَائِي مَا شَمْسُنَا تَجِرُ

تمت القصيدة الخمسة

الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية

2017



طرابلس - ليبيا